

# جلالة الملك يزور الإمارات العربية: شراكة استراتيجية متينة وعلاقات اقتصادية خصبة

تميزت العلاقات السياسية الثنائية على الدوام بالتشاور المستمر وتطابق وجهات النظر بين قائدي البلدين

دعم المغرب «الثابت والدائم» تنسيق دائم للمواقف بخصوص القضايا الإقليمية والدولية، واعتماد سياسة خارجية معتدلة ومتوازنة

سيادة الإمارات على جزر طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى



## الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtraki

الثلاثاء 5 دجنبر 2023 الموافق 21 جمادى الاولى 1445 العدد 13.614

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtraki | www.facebook.com/Alittihad\_alichtraki | jaridati1@gmail.com

التمن: 4 دراهم

## المغرب والإمارات: الثنائي الإقليمي والدولي...

عبد الحميد جماهري

hamidmahri@yahoo.fr

## إخفاق كبير لندوة حشدت لها الجزائر بسخاء لدعم البوليساريو في إسبانيا

### اعترف بأنه أحد أسباب تراجع الفريق هل يملك الناصري الشجاعة للاستقالة من رئاسة الوداد؟

اختار سعيد الناصري، رئيس فريق الوداد الرياضي، إحدى القنوات الإلكترونية الخاصة للإطالة على جماهير الفريق الأحمر، الغاضبة من تواضع أداء فريقها في المباريات الأخيرة، بعدما تجرع، مساء السبت الماضي، مرارة الهزيمة الرابعة على التوالي، قاريا ومحليا.

لقد أبدت الجماهير الحمراء، وفي مقدمتها فصيل الويزين، استياء من الأداء المقدم على رقعة الميدان، وحملت الرئيس الناصري المسؤولية، بل دعت إلى فتح ميركاتو صيفي، يكون منصب الرئيس أبرز انتدابات، لأن الرئيس الحالي لم يعد له ما يقدمه، فباتت الحاجة ملحة لصخ دماء جديدة في شرايين الوداد.

### الظاهر بن جلون في برنامج «الضيف» على قناة (TV5MONDE) بنكيران دعا إلى سفك دمي، ما دفعني لتقديم كتي تحت حراسة أمنية

استضاف الكاتب والروائي المغربي «الظاهر بن جلون» للحدث عن مؤلفيه الإخيرين «Les Amants de Casablanca» و «Dictionnaire amoureux du Maroc»، وهو اللقاء الذي لم يمر دون التركيز على موقفه من الحرب الدائرة في غزة وما أثاره من ردود فعل غاضبة في أوساط المثقفين العرب بعدما اعتبر في مقال له على موقع «لوبوان» الفرنسي أن «ما فعلته حماس في هجومها ضد إسرائيل لم تكن لتفعله الحيوانات»، واصفا رجال المقاومة الفلسطينية بأنهم «بلا ضمير، بلا أخلاق، وبلا إنسانية»، وأن «القضية الفلسطينية انتهت واغتيلت يوم 7 أكتوبر»، وهو يوم الهجوم الذي نفذته حركة المقاومة الفلسطينية...

## الاتحاد الاشتراكي يندد والسياسة تكتفي بالمتابعة

## فجيج تخرج في ثاني أكبر مسيرة احتجاجية ضد تفويت قطاع الماء



### رابطة كاتبات المغرب وأفريقيا تضع برنامجها السنوي 2024

تضع رابطة كاتبات المغرب وأفريقيا برنامجها السنوي 2024، والذي يهدف إلى تعزيز دور الكاتبات في المجال الثقافي والاجتماعي، وذلك من خلال تنظيم ورش عمل وندوات وورشات عمل.

### «زبقة المحيط» للكاتب مصطفى لغيتري

«زبقة المحيط» للكاتب مصطفى لغيتري، وهو كتاب يتناول القضايا البيئية والبيئية، وذلك من خلال سرد قصص واقعية.

## التعليم واستحضار المصلحة العليا للوطن

المبادرات الاستثمارية الحرة، في هذا المجال، بحيث تؤول إلى الدولة مسؤولية السهر على أن لا يتخذ لنفسه مسارا مضادا للتوجهات الأساسية للدولة لما لذلك من نتائج سلبية أكيدة على تطور البلاد المستقبل الجياله. وسكون هذا أخطر بكثير مما تم تركه الجبل على غارب كل من هب ودب لولوج هذا القطاع تحذوه في ذلك بشكل شبه حصري الرغبة في تحقيق الربح السريع على حساب المواطنين الذين فقدوا الثقة في التعليم العمومي معتقدين أن التعليم الخصوصي هو الخلاص. إن أهمية التعليم الخصوصي ينبغي أن تتجلى في الدور التكميلي الذي يقوم به مقارنة بالتعليم العمومي الذي ينبغي أن يظل العمود الفقري والمحور الرئيس للمعملية التربوية في بلادنا.

وإذا أضفنا إلى هذا وإذنا، مسألة عدم التناسب بين التعليم العصري بفرعيه العمومي والخصوصي مع التعليم التقليدي، لفائدة هذا الأخير، كما تبين ذلك الأرقام، فإن كل هذا يدعو إلى وقفة جدية لإعادة تحديد المسارات بما يتوافق مع بناء المجتمع الحضاري المنشود. وهذا إن يكون إلا بالقطع مع إخضاع التعليم للتجانبات الحزبية الضيقة أو تحويله إلى نسخة مشوهة للتعليم في هذه البلاد أو تلك من البلدان المتقدمة تحت أي تبرير كان.

### إصلاح التعليم في انتظار جدية الحكومة

بعد مرور سنتين على تنصيب الحكومة، لاشي جديد بالنسبة للمنظومة التعليمية، باستثناء الحوارات والحوارات والتصريحات، فجل القوانين والمراسيم التي يشملها القانون الإطار الذي أشر عليه الملك منذ 2018

على كثير من المستويات، وفي مقدمتها مستوى الأمية المنتشرة في مختلف الأوساط بشكل مخيف، وخاصة لدى الفئات الفقيرة من المواطنين، رغم أن القرار الاستراتيجي المقرر للوزارة هو تعميم التعليم منذ عقود طويلة. بل إنه كثيرا ما تم الإعلان أن تعميم التعليم في وضع التحقيق في فترات ما.

إن هذا الوضع يسائل الجميع ويحث على مختلف الفاعلين معالجة المشكلة من أساسها، وليس الاكتفاء بتناول أعراضها ومظاهرها بنوع من التثديب والترميم حيناً، والمراوغة غير المجيدة أحيانا أخرى.

ومما لا شك فيه أن النظام التربوي يشكل أحد المحاور الرئيسية في كل نموذج تنموي قابل للحياة للعقود المقبلة. ذلك لأن القدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية التي تعرفها مختلف مجالات العلم والتكنولوجيا تتطلب نمودجا تنمويا متماسكا في مختلف مراحله، مرنا في تعامله مع المستجدات في مختلف المجالات، وواضعا في مقدمة اهتماماته ورهاناته تكوين أجيال قادرة على أخذ زمام المبادرة وابتكار أساليب نوعية في مواجهة تحديات النمو والأزمات المرافقة للتقدم العلمي العالمي. ويبدو أن استقالة التعليم العمومي عن أداء هذا الدور خطأ استراتيجي كبير، على اعتبار كون هذا التعليم بالذات هو القادر على صهر الشخصية المغربية في بوتقة التقدم لأنها هي الوحيدة القادرة على استحضار المصلحة العليا للوطن في مختلف مراحل المعملية التعليمية.

وطبيعية الحال، فإن اعتماد التعليم العمومي أساسا في النموذج التنموي الجديد، ليس يعني الإنغلاق على



عبد السلام المساوي

### التعليم أهم بكثير من ترکه بين أيدي «السياسيين»

استعير الفكرة، هنا، من رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل، إبان الحرب العالمية الثانية، وهو يتحدث عن خطر ترك اتخاذ قرار الحرب وخوض غمارها بأيدي العسكريين. ذلك أن الحرب هي مجال للقرار السياسي الاستراتيجي حصرا، وهو من صميم اختصاص رجال السياسة، وما على العسكريين سوى السهر على وضع وتنفيذ الخطط الكفيلة بربح الحرب التي تدعو الضرورات السياسية إلى خوضها.

وكذلك يمكن القول، مع تحوير جوهري لفكرة تشرشل، في شأن التعليم عندما تماما، بحيث لا ينبغي تركه تحت رحمة التجاذبات الحزبية السياسية الضيقة بالتعريف، خاصة ونحن نعاين النتائج الكارثية لمثل هذا السلوك، الذي حول تعليمنا إلى حقل لتجارب فاشلة، في أغلبها، ومدمرة للآجال علاوة على هدر أموال طائلة في الذي لا طائل يرجى منه. إذ يكفي مساعلة التقارير الوطنية والدولية الجادة للتأكد من كون الحصاد هزليا جدا،

بعد نصف قرن من العهد الجديد، ترسخ في ذهننا أن الملك محمد السادس لا يتحرك لأجل زيارات عادية، في أجنحة علاقات المغرب الدولية، من زاوية التزاماته الثنائية أو المتعددة الأطراف. والزيارة الحالية، كما سابقتها (لا سيما في قمة الرياض، 2016 وقبلها الزيارة الرباعية 2012 السعودية، الإمارات، قطر، الكويت)، ثم الزيارة إبان الأزمة مع قطر.. لا تخرج عن الطابع الاستراتيجي للنتقات الملك. ومن هذه الزاوية، تكاد الالتقاء الثنائية بين المغرب والإمارات تكتفي بنفسها، نظرا لتعدد مجالات الالتقاء والتماثل كما في عمق الخيارات التي تحكم التفاعل الدبلوماسي بينهما، ومع ذلك فإن شبكة القراء الإقليمية والدولية التي تجمعهما، هي بدورها تستوفي كل خانات العمل الدولي الاستراتيجي.

بين المغرب والإمارات قضية وجود، تتعلق بالتراب الوطني المهدهد: الصحراء عند المغرب، وجزر طناب الكبرى والصغرى وأبو موسى عند الإمارات.

وهما في هذه الحالة المرتبطة بالكيان وأرض الكيان، يتبادلان الدعم، عربيا وإقليميا ودوليا (مجلس الأمن واللجنة الربعية، والجمعية العامة لدى الأمم المتحدة وغيرها من محافل الفعل الدولي). وفي مستوى من مستويات المعالجة والدفاع يلتقيان، بهذا القدر أو ذاك، عند الفاعل الشيعي الإيراني في المنطقة، وبشكل يثير القلق لدى العاصمتين الرباط وأبو ظبي: فإيران التي قطع معها المغرب علاقاته، تعمل من أجل تسليح الانفصاليين والعمل تحت مظلة الفتنين والاستهداف الجرامي للتراب الوطني المغربي. وهي متهمة، بدون أن تفعل شيئا لتبرئة نفسها، بتأييد هذا العمل في تازيم منطقة شمال إفريقيا. وهو الشيء نفسه الذي تدعيه، من خلال المطالبة بحق السيادة على التراب الإماراتي...

على المستوى الثنائي دوما، لا يغفل والمتابع والمعني بتطور العلاقات النفعية المتبادلة، اقتصاديا واستثماريا، هذا المنحى الإيجابي، حيث تسجل ارتفاعا كبيرا للواردات المغربية من الإمارات (حوالي 14 مليار درهم) مقابل مضاعفة صادراته إلى بلاد أبو ظبي (حوالي مليار ونصف مليار درهم)، في حين تشكل الإمارات الرقم الثاني من حيث الاستثمارات الأجنبية المباشرة، مقابل تواجدهم لمحوط هائل، لكنه أقل من الحضور الإماراتي هنا.. والإمارات لها علاقات مؤسسية وخط عمل مع المغرب منذ 2011 (إلى جانب السعودية والكويت وقطر)

على المستوى السياسي، عرفت الفترة الأخيرة، ما قبل اشتعال الجبهة الفلسطينية - الإسرائيلية منذ أسابيع أكتوبر، تبادلًا متواترا ولاقًا، كما ونوعا، للرسائل بين البلدين، ارتفع إيقاعها أيضا مع مجيء محمد بن زايد آل نهيان (الذي شارك في المسيرة الخضراء وعمره وقتها 14 سنة). ولهما مواقف متجانسة ومواقف متقاربة في ما يخص الترافع الدولي حول قضايا بعينها.

وبالرغم من كل هذه الأبعاد الثنائية الهامة، فإن سياق هذه الزيارة يعطيها معنى مرادفا، له علاقة بالقضية الفلسطينية والموقع العربي اليوم منها، ولا سيما الخليج العربي.

المغرب والأردن يجدان نفسيهما على مقربة من التوافق الحاصل في الخليج ومجلس التعاون، وهو مجلس بغاوت التقييم في مقارنته للقضية والإنخراط فيها، وإن كان السقف العربي الإسلامي المعطن (في لقاء القاهرة ومجموعة 160، أو من خلال القمة العربية الإسلامية المشتركة في الرياض) يظل هو نفسه رسميا...

المغرب والإمارات يقودان تحركا دوليا من أجل فلسطين، (قرار الجمعية العامة ولجنة القدس) وباعتبار الأولوية هي لوقف إطلاق النار وردع التصعيد الإسرائيلي الوحشي ضد الساكنة. وبعيدا عن الحسابات التي تحرك القوى الإقليمية، لاسيما منها إيران، في تدبير التازيم ورفع سقف النزاع حاليا. وإدراج الملف الفلسطيني في أجنحة غير الأجنحة الوطنية ولتحرير الأرض والإنسان. ونجد أن لإيران في هذا الباب، مقاربة تسعى إلى وضع اليد على الملف، وهو ما لا يمكن لأي سياسي أن يغفل التعامل معه، ولا سيما عندما يتحرك لفائدة ملف هو من نقط إجماع الدول العربية. ولعل كلا الدولتين مدعوتان إلى تدبير هذه العلاقة مع الطرف الثالث، وهو أمريكا، التي تمثل بالنسبة للقضية المغربية حليفا لا يمكن زعزعة العلاقات معه، خدمة للقضية الوطنية.

ولعل المبادرات العربية المشتركة تستشكل قوة في تدبير العلاقة مع هاته القوة العظمى، وهي التي سبق لها أن تنكرت لشركائها العرب، والانسحاب من الشرق الأوسط (منذ أوباما) عندما كانت دول الخليج تحت التهديد والعودة إليه من باب دعم إسرائيل. ويحضر هنا الخطاب الملكي في الرياض، ولا سيما ثوابته الجيوسراتيجية، والتي تنص على ترابط الأمن الخليجي والأمن المغربي... مع التأثير بالأحمر والتسطير على أن الملك نبه إلى أن «اشقائنا في الخليج، يتحملون تكاليف وتبعات الحروب المتوالية التي تعرفها المنطقة».. والواقع الحالي ينذر بتغيير مفهوم الأمن العربي المشترك، بعد أن كان يحصر خصمه في التوسع الإسرائيلي إلى دخول فاعلين آخرين يهددونه.

في الزيارة هاجس مركزي، يدخل ضمن الدعوة إلى تجديد التعاقد الاستراتيجي مع الشركاء، أمريكا في قلبهم، بناء على محددات واضحة تضبط العلاقات خلال العقود القادمة.

وفي قلب هذه المعادلات، توجد قضية الشعب الفلسطيني التي ما زال المغرب، هو البلد الوحيد في الشيعين العربي والإسلامي الذي يضعها في مستوى قضيته الوطنية، والذي يجعلها لوحدما استثناء قوميا وروحيا يعتر به المغرب.

واعتقد بأن تقوية الثقة بين مكونات الصف العربي (على الأقل الخليجي - المغربي والأردني) يمكنه أن يشكل قاعدة لتحرك عربي، جيد وفعال، وخصوصا ونحن نتابع كيف أن اللجنة تأسست (سواء في القمة العربية أو القمة المشتركة) سرعان ما تحللت لتحل محلها تحركات دولة قطر ودولة مصر لوحدهما.. في حين غابت المكونات الأخرى في اللجنة الميثيقة عن الفاعل السعودي، وتوازن العلاقة مع إيران، والحفاظ على الصوت العربي المبرع عنه في قمة الرياض، ثم الفاعلين الدوليين والمطلوب تنسيق العمل الدولي معهم في قضية قبّحت وصارت دما حضاريا.. ولن يمكن حله إلا بحق الشعب الفلسطيني في أرضه.

ومن المفيد أن نشير إلى أن البلدين معا، بالرغم من مواقعهما، لم يخضعا لضغوط الشركاء في إدارة المقاومة الفلسطينية، ولا في تحريف طبيعة الصراع (صراع مع الإرهاب عوض حرب تحرير ووطنية)...

المنطقة من هذا الباب منطقة حرب النفوذ الجديدة، وما زال العالم العربي موضوع حروب (سوريا، والعراق ليبيا) نفوذ تقليدي.

وفي هذا السياق يجب النظر إلى الزيارة المغربية، وتأثيرها على ما سيخرج من التغيرات الإقليمية على اللعبة الجديدة العالمية. بكل ما تحمله من جديد في تعريف موازين القوى وتحديد جيد للأعداء، وتوقيع التحالفات، وبالإسناد تحديد الهدف من خلال تقديم قراءة موحدة لمجريات العالم.

# إخفاق كبير لندوة حشدها لها الجزائر بسخاء لدعم البوليساريو في إسبانيا

## عزيز الساطوري

منيت الندوة الأوروبية المزعومة للتضامن مع البوليساريو، والتي نظمت يومي 1 و 2 دجنبر الجاري بمدينة طليطلة الإسبانية، بفشل ذريع، رغم التطبيل الإعلامي الجزائري، ومحاولات الحشد الفاشلة التي قامت بها الجزائر عدة أشهر.

ولم يحضر هذه الندوة أيا من المسؤولين، سواء في إسبانيا أمريكا اللاتينية أو إفريقيا، رغم الدعاية الإعلامية التي سبقتها، ووصفتها بالندوة التي ستحضرها مقيادات من مختلف القارات، وكان الوحيد الذي حضرها، وزير الخارجية الأسبق في البيرو، سيزار لاندرا.

وأرسلت الجزائر أزيد من 20 نائبا برلمانيا وعددا آخر من ممثلي جمعيات نكرة تدور في فلكها، لا صبت ولا وزن لها خارج حدود بلدها، لملء القاعة، تحسبا من لعنة الكراسي الفارغة التي تلاحقها كلما نظمت لقاء لحشد الدعم لصنيعتها، غير أن ذلك لم يمنع من كل هذه الجهود باع بالفشل، وتحول هذا اللقاء الذي صرفت عليه الجزائر، كالعادة، بسخاء إلى فضيحة أخرى، تؤكد زيف دعايتها.

وكان لافتا للنظر أن وسائل الإعلام الإسبانية لم تواكب هذه الندوة الفاشلة، كما أن لأحد المسؤولين الإسبان الحاليين حضرها، ناهيك عن أن وسائل الإعلام الأوروبية والدولية لم تعرها أدنى اهتمام، وحدها وسائل الإعلام الجزائرية والتابعة للجهة الانفصالية من تحدث عنها.

ورغم هذا الفشل والانحصار الكبير للدعاية الانفصالية، تواصلت الجزائر سياستها المتعنتة ضد الوحدة الترابية للمغرب، وتواصل هدر الأموال الطائلة للشعب الجزائري للإنفاق على الوهم، مؤكدة أن لا مصالح شعبية ولا مستقبله ولا حقوقه، تهم النظام، الذي جعل من مناوئة المغرب خطه السياسي الوحيد ومبرر وجوده.



## أكد أن السينغال ستكون الأكثر ثباتا في الدفاع عن مغربية الصحراء السفير أمادو ديوب يبرز الطبيعة الاستثنائية للعلاقات الثنائية الممتدة لقرون

من الاتفاقيات الهامة في الكثير من المجالات بما في ذلك البنوك والتأمين والبناء والأشغال العمومية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر والتدريب العسكري والبنية التحتية والطاقة والفلاحة والثروة الحيوانية والصيد البحري والصناعة الفلاحية والصحة والنقل والمناجم والإسكان. وأشار ديوب إلى أن الخطاب الذي ألقاه الشيخ عبد العزيز دباغ سي أمام المغفور له الملك الحسن الثاني والرئيس الراحل ليوبولد سيدار سنغور خلال تدشين المسجد الكبير في دكار عام 1964 ظل محفورا في الذاكرة الجماعية السنغالية المغربية، ويلخص باستمرار كل ما يربط بين الشعبين منذ فجر التاريخ.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، أكد ديوب أن «السنغال ستكون الحليف الأكثر إخلاصا، والمدافع الأكثر إصرارا، والأكثر ثباتا في الدفاع عن مغربية الصحراء، بحكم الواقع والقانون، وفق معطيات التاريخ والإرث الحضاري والإجتماعي».

ومن جانبها، أكد سفير جلالة الملك على أهمية الحين المخصص في الكتاب للعلاقات الممتدة منذ قرون بين المغرب والسنغال، باعتبارها مثالا ممتازا لهذا التقارب القوي بين رئيسي الدولتين والشعبين البلدين. وبرز حسن الناصري عمق العلاقات بين البلدين الصديقين والشقيقين وخصوصياتها، متذكرا بالروابط الأخوية والودية التي تربط قاندي البلدين. وقد تميز هذا الحفل بحضور العديد من الشخصيات من بينها على الخصوص نائب رئيس الجمعية الوطنية السنغالية، إبراهيم بابا سال، والسفير مدير قسم إفريقيا والاتحاد الإفريقي بوزارة الخارجية السنغالية سيلفان سامبو، والممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة رئيس اللجنة المنصرفة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، الشيخ نيانغ، بالإضافة إلى عميد السلك الدبلوماسي في السنغال والعديد من سفراء إفريقيا وأوروبا وآسيا.



خصص المؤلف مساحة للشراكة الممتدة لقرون بين المغرب والسنغال، مؤكدا على الطبيعة الاستثنائية للعلاقات بين البلدين.

وتطرق بالتالي، إلى التميز الاستثنائي لهذه العلاقات التي رسخت نفسها كنموذج للتعاون المعزز جنوب - جنوب على كافة المستويات، منوها بالإجراءات والمبادرات التي قام بها جلالة الملك محمد السادس والرئيس ماكي سال في تطوير هذه العلاقات العريقة وتعزيزها.

وذكر المؤلف بأن العلاقات بين السنغال والمغرب تعود على الأقل إلى القرن ال 11 عندما وصل المرابطون إلى ضفاف سانت لوي، مضيفا أنها تأخذ شكل روابط متينة بكل أنواعها محبوكة بين أهل البلدين، في تناغم كامل.

ومضى قائلا «إن هذا الانصهار التاريخي الودي والعميق بين السنغال والمغرب، خصب بشكل دائم تعاوننا استثنائيا، قاده المغفور له الملك الحسن الثاني والرئيس سنغور، وتعمق مع الرئيس ضيوف، وعززه صاحب الجلالة الملك محمد السادس مع الرئيس واد، وتم مع الرئيس سال».

وأكد كذلك على أن السنغال والمغرب يحتفظان بروابط في جميع القطاعات تقريبا، مع وجود العديد

أبرز السفير والمستشار الدبلوماسي السنغالي، أمادو ديوب، مساهم السبب بديكار، خلال حفل تقديم كتابه الجديد «السنغال مجال منطوق وتحديات»، الطابع الاستثنائي للعلاقات الممتدة منذ قرون بين المملكة المغربية وجمهورية السنغال، باعتبارها نموذجا للتعاون المتميز جنوب جنوب. وقد حضر هذا الحفل، وزيرة المكلفة بالسنغاليين في الخارج أنيت سيبك، والمستشار الخاص لرئيس الجمهورية وزير الخارجية السابق، مانكور ندياي، ووزير الشؤون الخارجية السابق سيدنا عمر سي، وسفير جلالة الملك في دكار حسن الناصري.

ويستحضر هذا المؤلف الذي كتب مقدمته الرئيس ماكي سال معالم الدبلوماسية السنغالية على مفترق طرق العلاقات الدولية وفق منظور استحضاري واستشراقي للمستقبل.

كما يتناول الكتاب (238 صفحة) الصادر عن دار هارماتان السنغالية مبادئ الدبلوماسية السنغالية الغنية في ثوابتها وعلاقتها بالقضايا الدولية المتعددة. وفي حديثه بهذه المناسبة أشار السفير أمادو ديوب المستشار الدبلوماسي السابق للرئيس، والمستشار الدبلوماسي الحالي لرئيس الجمعية الوطنية السنغالية، إلى أن هذا المؤلف يشكل امتدادا لكتابه الأول الصادر عام 2005 بعنوان «السنغال: معالم وعظمة الدبلوماسية».

وأضاف أن الكتاب يسلط الضوء على أساسيات الدبلوماسية السنغالية، والتي تتمثل في الوحدة الإفريقية والتوازن، ودبلوماسية حسن الجوار، وتعزيز السلام والأمن، والدفاع عن حقوق الإنسان، وتنوع الشركاء كما أوضح أنه يتتبع أيضا جوانب عديدة من الدبلوماسية السنغالية في السياق الإفريقي والدولي. وفي تحليله لمجالات العمل الدبلوماسي في السنغال،

## في الجمع العام لجمعية «نحن والسرطان»

## تجديد الثقة في محمد شروق رئيسا لولاية جديدة و عبد القادر مخدو نائبا

جدد الحاضرون في الجمع العام لجمعية نحن والسرطان المنعقد صباح الأحد بدار الشباب العربي بالمحمدية، الثقة في محمد شروق رئيسا لولاية جديدة، كما تم إحقاق الزميل عبد القادر مخدو بتشكيله المكتب كنائب للرئيس.

وشهد الجمع حضور وجوه إعلامية وفنية ورياضية ومن المجتمع المدني وأطباء، كما تم فيه تقديم شهادات لبعض المرضى الذين تحدثوا بطاقة إيجابية عن تجاربهم مع مرض السرطان.

يذكر أن جمعية «نحن والسرطان»، التي تشكلت من مرضى مجريين، تأسست في نونبر 2016، وتعطي الأولوية في أنشطتها للجانب النفسي للمصابين الجدد بالسرطان، من خلال مواكبتهم وتقديم توجيهات ونصائح، والقيام بزيارة المرضى في بيوتهم وفي مراكز العلاج، علما أنها لا تتوفر على حساب بنكي ولم يسبق لها أن قدمت أي طلب للدعم العمومي أو الخصوصي.

في كلمته، قال محمد شروق رئيس جمعية «نحن والسرطان» إن الجمعية ستدخل عهدا جديدا باستراتيجية جديدة، من خلال تنزيل برنامج متكامل مبني على الدعم العمومي، وعقد شراكات مع مؤسسات عمومية وخاصة ومختبرات، وذلك لتقديم في سبيل خدمة المرضى، والرفع من معاناتهم المادية والنفسية؛ خاصة الفئات الهشة.



عدسة: عبد العالي العجاري

## القضاء الإسباني يصدر حكمه في حق قاتل شاب مغربي من بني ملال أ - عبد العاطي

أصدر القضاء الإسباني قبل أسبوعين حكمه في حق قاتل الشاب المغربي يونس بلال المنحدر من مدينة بني ملال. فقد أدانت هيئة الحكم بالمحكمة الإقليمية لمورسيا، المتهم الإسباني بارتكاب جريمة قتل وحيازة سلاح ناري بدون ترخيص، وحكمت عليه بـ 22 سنة سجنا نافذا، بعدما أدم على إطلاق النار على الشاب يونس وأراد قتيلا، حينما كان جالسا على شرفة بمقهى الحرس المتواجد بمدينة بويرتو دي مارتون بإقليم مورسيا شهر يونيو سنة 2021.

كما قضت ذات المحكمة بتعويض عائلة الضحية بمبلغ 460 ألف يورو، مستبعدة أن يكون دافع العنصرية وراء هذه الجريمة التي راح ضحيتها الشاب المغربي يونس بلال. و قد سبق لجريدينا نشر خبر جريمة قتل الشاب يونس في عدد 2021/06/19 من طرف شخص إسباني يبلغ من العمر 52 سنة، كان يشتغل كجندي سابق في القوات الجوية الإسبانية، قام بإطلاق ثلاثة رصاصات على الضحية المغربي الذي تدخل حيا هو والإسباني صاحب مقهى الحرس، التي كان متعودا على الجلوس فيها، لتخليص بعض الفتيات من بطش القاتل الإسباني الذي توجه إليهن بالنسب والشتم... كما صرحت به زوجة يونس الإسبانية حينها إلى بعض المواقع الإلكترونية الإسبانية. فتم اعتقال المجرم الإسباني وإحالة على محكمة مورسيا. وقد عرفت مدينة بويرتو دي مارتون آنذاك مسيرة حاشدة شارك فيها مغاربة وإسبان، احتجاجا على هذه الجريمة التي اعتبروها آنذاك حادثا عنصريا ذهب ضحيتها شاب مغربي، خلف زوجة وثلاثة يتامى، وكان يقيم مع أسرته بإسبانيا منذ عدة سنوات بشكل قانوني.

«يا أيها النفس المطمئنة، أرجعي إلى ربك راضية مرضية، فإدخلي في عبادي وإدخلي جنتي».

صدق الله العظيم

## والد الزميل محمد أحمد عدة في خدمة الله

انتقل إلى رحمة الله، فجر امس 4 جتنبر 2023، القاضي الجليل والعالم سيدي أحمد ابن عبد الكريم عدة، والد الزميل محمد أحمد عدة، الصحفي ب «بيدي أن تي في»، وصهر الشاعر إدريس علوش.

وبهذه المناسبة الأليمة تقدم هيئة تحرير جريدة الاتحاد الاشتراكي، والقسم الثقافي بخالص المواساة وأصدق العزاء إلى أرملة طليعة الزفري وإلى أبنائه: الإعلامي محمد أحمد عدة، ورضا الله عدة، وبناثة أماني وبشوي وزوجها عبد العزيز الوهابي العروسي، وإلى صهره الشاعر إدريس علوش ولأحفاده جميعا، راجين من العلي القدير أن يلهمهم جميل الصبر والسلوان وأن يعطر الفقيد شابيب رحمة ورضوانه. إننا لله وإنا إليه راجعون.

## رئيس الجامعة الوطنية للتخيم يصوب بوصلة الجمعيات نحو «أطفال الشوارع والطفولة المستغلة»

### محمد قمار

التربوي والتوجيه والإرشاد والمرافقة التربوية والاجتماعية.

للإشارة فالجامعة الوطنية للتخيم جعلت من «الدمج» أفقا تربويا لبرنامجها العام، حيث تعمل وفق مقاربة محينة مع سلطات الوصية على القطاع على دمج ذوي الهمم، والطاولة التي توجد في وضع صحي أو اجتماعي صعب، ضمن المستفيدين والمستفيدات من مانشط وأوراش والبرامج التربوية للجمعيات، في إطار مقاربة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع والدمج، حيث من المنتظر، وفق البرنامج العام للجامعة، العمل على تكييف التكوين النظري والميداني لأطر الجمعيات والمخيمات وتأهيلهم لأداء أنوار ضمن بيداغوجية الدمج، مع العمل مع القطاعات العمومية والهيئات المنتخبة والنسيج المدني والاقتصادي وكل المتدخلين في قطاع الطفولة والشباب والتربية والحقوق والتنمية المواطنة على تقديم تصورات للتأهيل البنوي لمؤسسات الاستقبال وفق المرجعية الدولية لمشروع الدمج.



نشازا في مجتمع حداثي يوطر حقوق الطفل قانونيا ودستوريا، داعيا إلى اعتبار هذه الفئة من الطفولة المستغلة مركز اهتمام بيداغوجي يتأسس على العمل الميداني والحماية والدمج

بدعوة من جمعية التربية والتكوين والتنمية الاجتماعية، شارك محمد كلوين رئيس الجامعة الوطنية للتخيم في فعاليات افتتاح أكاديمية المهارات الحياتية المنظمة بمدينة الدار البيضاء يوم الأحد 3 دجنبر 2023.

وفي كلمة له، ذكر محمد كلوين رئيس الجامعة الوطنية للتخيم بالتحدي التربوي والاجتماعي الذي على الجمعيات أن تتخرفط في رفعه، ضمن البرنامج العام للجامعة والذي يستهدف أساسا تنزيل مشروع الدمج، ضمن مقاربة تربوية تجعل أطفال الشوارع وذوي الهمم والطفولة المشردة، مما يتطلب، حسب كلمته، بذل مجهودات ميدانية ذات مرجعية نظرية سوسيوولوجية ونفسية، والبحث عن أساليب عملية إجرائية لدمج هذه الفئة ضمن البرامج التربوية للجمعيات وفق مشاريع ذات مؤشرات قابلة للقياس والتحقق الكمي والكيفي.

وفي السياق ذاته، سجل أن ظاهرة تشغيل الأطفال تشكل

## إسبانيا . . قنصلية منتقلة لتأداة الجالية المغربية المقيمة بمدينة سيوداد ريال والمناطق المجاورة

وتقديم استشارات قانونية وعدلية، لقيت ترحيبا وإشادة واسعة من قبل جميع أفراد الجالية المغربية الذين أعربوا عن سعادتهم الغامرة وتقديرهم الكبير لهذه المبادرة، والتي جنبتهم مصاريف التنقل إلى العاصمة الإسبانية ومكتهم من عدة خدمات قنصلية، خاصة أنها تزامنت مع قرب عطلة نهاية رأس السنة التي تتميز برغبة عدد كبير من المغاربة في قضاء هذه العطلة بأرض الوطن.

المحيطة بها. وتندرج هذه القنصلية المنتقلة، وفق المصدر ذاته، في إطار سياسة القرب التي تنتهجها القنصلية المغربية بمبريد لفائدة الجالية المغربية، تماشيا مع التعليمات الملكية السامية، وتوجيهات وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج. وأوضح البلاغ أن هذه العملية، التي تم خلالها تسليم الوثائق الرسمية كجواز السفر وبطاقة التعريف الوطنية

نظمت القنصلية العامة للمملكة المغربية بمدينة مدريد، السبت، قنصلية منتقلة بمدينة سيوداد ريال، الواقعة على بعد 210 كيلومترا جنوب مدريد، حيث تم تقديم عدة خدمات قنصلية لأفراد الجالية المغربية المقيمين بهذه المنطقة. وأفاد بلاغ للتمثيلية القنصلية المغربية بمدريد، بأن هذه القنصلية المنتقلة، الأولى من نوعها في هذه المدينة التي تعرف كثافة سكانية كبيرة للمهاجرين المغاربة، شهدت إقبالا كبيرا لأفراد الجالية المغربية المقيمين في الإقليم والجهات

# جلالة الملك يزور الامارات العربية: شراكة استراتيجية متينة وعلاقات اقتصادية خصبة



صادرات المغرب إلى الإمارات العربية المتحدة 1.41 مليار درهم خلال سنة 2022، مقابل 494.38 مليون درهم سنة 2018. وخلال النصف الأول من السنة الجارية تجاوزت قيمة الشحنات من المغرب إلى الإمارات مليار درهم. وبخصوص واردات المغرب من الإمارات العربية المتحدة، فقد ارتفعت، وفق معطيات مكتب الصرف، من 7.68 مليار درهم سنة 2018، إلى 14.48 مليار درهم سنة 2022 وبلغت في النصف الأول من سنة 2023 ما مجموعه 8.37 مليار درهم.

## وجهة "المغرب" تواصل استقطاب المستثمرين الإماراتيين

وفي ما يتعلق بالاستثمارات، أبدت الإمارات العربية المتحدة على الدوام اهتماما خاصا بفرض الاستثمار في المغرب، خاصة في قطاعات العقار والمالية والبنية التحتية. وهو الاهتمام الذي ما فتئ يتجسد من خلال ارتفاع حجم الاستثمارات الإماراتية المباشرة في المغرب. فوفقا لإحصائيات مكتب الصرف، فإن الإمارات تمتلك ثاني أكبر حصة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المغرب، بزيادة من 137.43 مليار درهم سنة 2021. من جهتها، وجدت أغلب المقاولات المغربية في الإمارات العربية المتحدة أرضية مواتية للاستثمار، ولتوسيع أنشطتها بمنطقة الخليج، وكذا للاستفادة من جاذبية السوق ودينامية بيئة الأعمال.

وقفز حجم الاستثمارات المغربية المباشرة في الإمارات العربية المتحدة بشكل ملحوظ من 525 مليون درهم سنة 2018 إلى 1.55 مليار درهم سنة 2021. بحسب مكتب الصرف. ويبقى أن العلاقات بين المغرب والإمارات العربية المتحدة تتميز بتعاون نشط ومتنوع، يتجاوز مجرد مبادلات تجارية، فالامر يتعلق بشراكة قوية تهدف، من خلال استغلال أوجه التكامل، إلى بناء مستقبل اقتصادي مزدهر ومستدام.

الشؤون الداخلية للبلدان واحترام سيادتها الوطنية والشريعة الدولية ومحاربة كل أشكال التطرف والإرهاب. ومكنت هذه السياسة النموذجية للبلدين، حسب العديد من المراقبين، من التوقيع على كفايتين رئيسيين في محيطهما الإقليمي وعلى الساحة الدولية. وتتعزيز الشراكة متعددة الأبعاد بين البلدين الشقيقين، المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، اليوم بمناسبة الزيارة الرسمية التي سيقوم بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس لهذا البلد، والتي ستضفي بلا شك دينامية قوية على الشراكة الاستراتيجية المغربية الإماراتية في مختلف تجلياتها.

## علاقات اقتصادية خصبة

وسجلت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المغرب والإمارات العربية المتحدة تطورا ملموسا على مر السنوات، مما عزز روابط خصبة ومتينة تخدم تقدم وازدهار البلدين الشقيقين. وبفضل رؤية مشتركة للتنمية الاقتصادية والتعاون الاستراتيجي، مكنت العلاقات المغربية الإماراتية من إرساء شراكة مفعمة وشبكة من التبادل الديناميكي والاستثمارات، مفيدة للبلدين، وعلى صعيد المبادلات التجارية الثنائية، بلغ المغرب والإمارات العربية المتحدة مستويات متميزة، مع نمو مستمر للواردات والصادرات معا.

وتصدر المملكة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة مجموعة متنوعة من المنتجات، مثل المنتجات الفلاحية ومنتجات النسيج والفوسفاط وفي المقابل، يستورد المغرب العديد من المنتجات الإماراتية، وخصوصا البترولية والكيميائية والتجهيزات الإلكترونية. وتعد هذه الديناميكية ثمرة جهود يبذلها البلدان لإزالة الحواجز الجمركية بهدف تسهيل التجارة الثنائية.

وبحسب أرقام مكتب الصرف، فاقت قيمة

وعبر المغرب أيضا في يناير 2022، عن إدانته للهجوم الأثم الذي شنته جماعة الحوثيين ومن يدعمها، على منطقة المصفح ومطار أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

من جانبها، دأبت الإمارات العربية المتحدة على التعبير عن دعمها الثابت للمغرب ولوحدته الترابية، وهو ما أكدته دولة الإمارات العربية المتحدة مجددا عقب تصويت أعضاء مجلس الأمن الأممي على القرار 2703، الذي يمدد ولاية بعثة المينورسو لمدة عام.

كما تجسد هذا الموقف الثابت بشكل واضح من خلال افتتاح الإمارات العربية المتحدة لقرنصية عامة بمدينة العين يوم 4 نونبر 2020. وتعمل الرباط وأبو ظبي، بشكل دائم على تنسيق مواقفهما بخصوص القضايا الإقليمية والدولية، واعتماد سياسة خارجية معتدلة ومتوازنة مبنية على مبادئ عدم التدخل في

**دأبت الإمارات العربية المتحدة على التعبير عن دعمها الثابت للمغرب ولوحدته الترابية، وهو ما أكدته دولة الإمارات العربية المتحدة مجددا عقب تصويت أعضاء مجلس الأمن الأممي على القرار 2703، الذي يمدد ولاية بعثة المينورسو لمدة عام**

**أبدت الإمارات العربية المتحدة على الدوام اهتماما خاصا بفرض الاستثمار في المغرب، خاصة في قطاعات العقار والمالية والبنية التحتية. وهو الاهتمام الذي ما فتئ يتجسد من خلال ارتفاع حجم الاستثمارات الإماراتية المباشرة في المغرب**

66

تأتي الزيارة الرسمية التي سيقوم بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ابتداء من أمس الإثنين في سياق الدينامية المحمودة التي تطبع التعاون الثنائي على جميع المستويات، وتأكيدا لعزم الرباط وأبو ظبي على السير قدما من أجل تقوية وتنويع شراكتها على أساس قيم الأخوة الأصيلة والاحترام والتقدير المتبادلين.

## شراكة استراتيجية متينة

وستعطي هذه الزيارة التاريخية، الأولى التي يقوم بها جلالة الملك للإمارات بعد انتخاب المجلس الأعلى للاتحاد في 14 ماي 2022، صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيسا لدولة الإمارات العربية المتحدة، دفعة قوية للشراكة القائمة بين البلدين والتي تطبعها أخوة فاعلة وتضامن راسخ.

وتجسد هذا التضامن الفاعل بين البلدين مؤخرا عقب زلزال الحوز الذي هز في 8 شتنبر الماضي عددا من مناطق المملكة، حيث بعثت دولة الإمارات العربية المتحدة فريقا للبحث والإنقاذ للمشاركة في عمليات إنقاذ ضحايا الزلزال، وهي مبادرة إنسانية نبيلة تبرز عمق أواصر الأخوة الراسخة التي تجمع قائدي البلدين والشعبين.

وفي نفس السياق، وتحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، تميزت العلاقات السياسية المغربية الإماراتية على الدوام بالتشاور المستمر وتطابق وجهات النظر بين قائدي البلدين والدعم المتبادل بالمحافل الإقليمية والدولية.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد، إلى الموقف الثابت للمملكة الذي تم تأكيده مجددا أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في أكتوبر الماضي، بدعم المغرب "الثابت والدائم" لسيادة الإمارات العربية المتحدة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

**يقوم جلالة الملك محمد السادس بزيارة رسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ابتداء من يوم الإثنين 4 دجنبر 2023، وذلك بدعوة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة. وتربط المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة علاقات استراتيجية متينة ومستدامة بأبعاد متعددة، تقوم على إرادة سياسية قوية عبر عنها قائدا البلدين في أكثر من مناسبة، لجعلها ترقى إلى شراكة نموذجية. كما سجلت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المغرب والإمارات العربية المتحدة تطورا ملموسا على مر السنوات، مما عزز روابط خصبة ومتينة تخدم تقدم وازدهار البلدين الشقيقين.**



## لتزويد المملكة المتحدة بـ 3.6 جيجاواط من كهرباء الطاقة المتجددة انطلاقا من كلميم

## فرنسا تلتحق بالإمارات العربية في مشروع الكابل البحري العملاق بين المغرب وبريطانيا

ويأتي الاستثمار الفرنسي الجديد بعد استثمار مجموعة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) ومجموعة «أوكتبوس إنرجي» لحوالي 25 مليون جنيه إسترليني و5 ملايين جنيه إسترليني على التوالي في مشروع الطاقة المتجددة «Xlinks» المتعلق بتركيب كابلات بحرية بين المغرب والمملكة المتحدة. وقد خطت الشركة المكلفة بإنجاز هذا المشروع العملاق خطوات أولى حاسمة من خلال إغلاق سلسلة تمويل التطوير الجديدة بنجاح، والتي مكنت قبل ذلك من توفير 30 مليون جنيه إسترليني. ويأتي هذا الاستثمار بعد توفير 25 مليون جنيه إسترليني من الاستثمار من طرف شركة «طاقة»، إحدى أكبر شركات الخدمات العمومية المنمجة المدرجة بالبورصة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و 5 ملايين جنيه إسترليني من طرف مجموعة «أوكتبوس إنرجي»، وهي مقاوله عالمية لتكنولوجيا

وقال ساميون موريش، الرئيس التنفيذي لشركة «Xlinks» بسعدنا أن نرحب باكبر شركة طاقة في أوروبا لدعم رؤيتنا الطموحة: تعزيز مبادرات الطاقة لمسافات طويلة من خلال هذه الشراكة المميزة مع المملكة المتحدة والمغرب». «إلى جانب المساهمة في رأس المال، فإن استثمار طوطال إنرجيز سيرودنا بخبرة فنية قيمة تتوافق مع التحديات الفريدة التي نواجهها. وتمثل هذه العملية نجاحا كبيرا لاختتام عام 2023، وتمنحنا زخما أكبر لتحقيق أهدافنا في عام 2024».

وبدوره صرح فنسنت ستوكوارت، مدير الطاقة المتجددة في طوطال إنرجيز «يسعدنا الانضمام إلى مشروع Xlinks ومستثمريه لدعم تطوير شركة رائدة بقر ما هي طموحة. هذا المشروع المبتكر سوف يستفيد من خبرتنا في تطوير مشاريع الطاقة المتكاملة الكبيرة والمعقدة».



مع دعم دوره كرائد عالمي في مكافحة التغير المناخي، من خلال المزيد من تجميع موارده الطبيعية وتعزيز

استراتيجيته لتصدير الطاقات المتجددة. وخلص البلاغ إلى أن المشروع سيمكّن كذلك من إحداث 10

الاف منصب شغل بالمغرب خلال فترة البناء، وسيجلب استثمارات اجنبية مباشرة هامة للبلاد.

المتجددة الموثوقة وبأسعار معقولة لتشغيل أكثر من 7 ملايين منزل في المملكة المتحدة.

المملكة المتحدة.

المملكة المتحدة بـ 3.6 جيجاواط من الكهرباء المولدة من مصادر الطاقة المتجددة (8 في المئة من احتياجات البلاد الحالية). وهو ما يكفي لتزويد سبعة ملايين مسكن بالمملكة المتحدة بالطاقة في أفق نهاية العقد الجاري. وسيتم إنتاج الكهرباء بجهة كلميم واد نون، من خلال منشأة ذات قدرة 10.5 جيجاواط، تتكون من محطات للطاقة الشمسية والريحية، مدعومة بمخزون بطاريات قدره 20 جيجاواط ساعة/ 5 جيجاواط. وسيتم توصيل المنشأة بشبكة الكهرباء البريطانية في ديفون، جنوب غرب إنجلترا، عبر أربعة كابلات تحت بحرية يبلغ طولها 3800 كيلومتر، سيتم تصنيعها بالمملكة المتحدة.

وسيعتمد هذا المشروع على خبرة المغرب في مجال الطاقات المتجددة،

## عماد عادل

أعلنت المجموعة الفرنسية (طوطال إنرجي) الفرنسية عن استثمار مبلغ 20 مليون جنيه إسترليني للاستحواذ على حصة أقلية في شركة Xlinks First Limited، صاحبة مشروع الكابل البحري الرابط بين المغرب وبريطانيا، وهي شركة تأسست عام 2019 في المملكة المتحدة، لتتضم بذلك إلى المستثمرين «أوكتبوس إنرجي» وشركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة).

وقالت الشركة الفرنسية أمس إنها تطمح إلى أن تساهم «إكسلانكس» في تطوير مشروع عملاق متجدد (يجمع بين الطاقة الشمسية وطاقة الرياح) في المغرب، مقترنا ببطاريات تخزين كبيرة، لتوفير الكهرباء الخضراء للمملكة المتحدة باستخدام الكابلات البحرية. وبمجرد اكتمال المشروع، يمكن أن يوفر ما يكفي من الكهرباء

## دعوة لتمكين البلدان الإفريقية من ولوج تفضيالي لتمويل خسائر وأضرار تغير المناخ

واعتمادها خلال مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (كوب 28). وعقد الاجتماع الأول للجنة الانتقالية في مارس 2023 بمدينة الأقصر بمصر، واختتم باعتماد خطة عمل من أجل مؤتمر الأطراف

الإفريقية على مدار أكثر من عقد من الزمن إلى المرافعة عن قضية الخسائر والأضرار خلال مفاوضات المناخ الدولية، ودعت إلى معالجة هذه القضية بصورة ملحة، لأنها تختلف عن الأضرار الناجمة عن الاحتباس الحراري. وأكد المتدخلون، خلال هذا اللقاء، الذي نظمه «مركز 4 سي» بجناح المغرب في إطار الدورة الـ 28 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، تحت شعار «تمويل الخسائر والأضرار: كيفية ضمان تموضع معزز للبلدان الإفريقية»، أن الخسائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ تمثل تحديا اقتصاديا وسياسيا كبيرا للبلدان الإفريقية، التي تعد جزءا من القارة التي لديها أقل انبعاثات من الغازات الدفيئة.

وأناحت هذه الجلسة التي نظمت بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، مساحة للتبادل والحوار وتقاسم الخبرات بين البلدان الإفريقية في ما يتعلق بتقييم الاحتياجات المتعلقة بالخصائر والأضرار وتحديد التدابير اللازمة للاستجابة لها.

كما تم تسليط الضوء على تحديد الإجراءات اللازمة لتعزيز موقف البلدان الإفريقية وتجهيزها بشكل أفضل حتى تتمكن من الاستفادة من التمويل المخصص للخسائر والأضرار.

وتشير الدراسات إلى أن الخسائر والأضرار المرتبطة بالتغير المناخي، مقارنة بسكان إفريقيا وناجتها المحلي الإجمالي، من المحتمل أن تكون كبيرة، مع ظهور تأثيرات سلبية في كافة القطاعات، وخاصة تلك المرتبطة بالأمن الغذائي، والصحة العامة، والموارد المائية. ولذلك، سعت البلدان والهيئات الإقليمية

المشاركون في جلسة نظمت الأحد في دبي، إلى منح تفضيالي للبلدان الإفريقية لتمويل الخسائر والأضرار المتعلقة بالتغير المناخي، على اعتبار أن القارة هي الأكثر عرضة لتداعيات الآثار الضارة الناجمة عن الاحتباس الحراري.

وأكّد المتدخلون، خلال هذا اللقاء، الذي نظمه «مركز 4 سي» بجناح المغرب في إطار الدورة الـ 28 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، تحت شعار «تمويل الخسائر والأضرار: كيفية ضمان تموضع معزز للبلدان الإفريقية»، أن الخسائر والأضرار الناجمة عن تغير المناخ تمثل تحديا اقتصاديا وسياسيا كبيرا للبلدان الإفريقية، التي تعد جزءا من القارة التي لديها أقل انبعاثات من الغازات الدفيئة.

وأناحت هذه الجلسة التي نظمت بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، مساحة للتبادل والحوار وتقاسم الخبرات بين البلدان الإفريقية في ما يتعلق بتقييم الاحتياجات المتعلقة بالخصائر والأضرار وتحديد التدابير اللازمة للاستجابة لها.

كما تم تسليط الضوء على تحديد الإجراءات اللازمة لتعزيز موقف البلدان الإفريقية وتجهيزها بشكل أفضل حتى تتمكن من الاستفادة من التمويل المخصص للخسائر والأضرار.

وتشير الدراسات إلى أن الخسائر والأضرار المرتبطة بالتغير المناخي، مقارنة بسكان إفريقيا وناجتها المحلي الإجمالي، من المحتمل أن تكون كبيرة، مع ظهور تأثيرات سلبية في كافة القطاعات، وخاصة تلك المرتبطة بالأمن الغذائي، والصحة العامة، والموارد المائية. ولذلك، سعت البلدان والهيئات الإقليمية



وتنص الاتفاقية على تحديد إطار للتعاون الثنائي في مجال البيئة والتنمية المستدامة، وتغطي مجالات تغير المناخ وتنفيذ المساهمات المحددة وطنيا، والانتقال الطاقى والحكمة البيئية والمراقبة والرصد والتقييم البيئي، والتعبير المستدام للأغذية والمواد الكيميائية والاقتصاد الدائري، وحماية التنوع البيولوجي وتنمية الأوساط البيئية، والمحافظة على البيئة، ومواردها الطبيعية.

كما تغطي قطاعات مكافحة التصحر والسياحة البيئية، ورصد جودة الهواء، وحماية البيئة البحرية والشاطئية، وتبادل المعلومات البيئية ومتابعة أوضاع البيئة، ومكافحة



في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ لمؤتمر الأطراف الثامن والعشرين. ويهذه المناسبة، اطلع المنظمون على التقدم الذي أحرزته اللجنة الانتقالية للصندوق، فضلا عن مراحل تفعيل الصندوق. ويعد مركز الكفاءات للتغيرات المناخية (4 سي المغرب) منصة وطنية للحوار وتعزيز مهارات مختلف الفاعلين ومركزا للمعلومات في مجال التغير المناخي منفتح على بيئته الإقليمية والإفريقية والدولية.

وكان مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (كوب 27)، الذي انعقد في مصر خلال نونبر 2022، قد توصل إلى اتفاق حاسم يهدف إلى تمويل الخسائر والأضرار التي لحقت بالدول الضعيفة والمتضررة بشدة من الكوارث المناخية. وتقرر أيضا تشكيل لجنة انتقالية ستكون مسؤولة عن صياغة توصيات حول كيفية تفعيل هذا الصندوق الجديد، والتي ستعطين حفضها

الوولج إليها .

وكان مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (كوب 27)، الذي انعقد في مصر خلال نونبر 2022، قد توصل إلى اتفاق حاسم يهدف إلى تمويل الخسائر والأضرار التي لحقت بالدول الضعيفة والمتضررة بشدة من الكوارث المناخية. وتقرر أيضا تشكيل لجنة انتقالية ستكون مسؤولة عن صياغة توصيات حول كيفية تفعيل هذا الصندوق الجديد، والتي ستعطين حفضها

## 123 دولة توقع على «إعلان كوب 28 بشأن المناخ والصحة»



وقعت 123 دولة خلال القمة العالمية للعمل المناخي التي تجمع قادة العالم ضمن أعمال الدورة الـ 28 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ على إعلان كوب 28 بشأن المناخ والصحة. ويتضمن الإعلان إقرار الحكومات لأول مرة بضرورة حماية المجتمعات، وإنشاء منظومات صحية للتداعيات المتعلقة بوقوع 9 ملايين حالة لتغير المناخ، مثل ارتفاع درجات الحرارة وتلوث الهواء وتقصي الأمراض المعدية.

ويستهدف الإعلان تسريع العمل المناخي، الذي يسعى لحماية صحة البشر من التداعيات المتزايدة لتغير المناخ. كما يدعم الإعلان الجهود المشتركة لمواجهة التحديات المتعلقة بوقوع 9 ملايين حالة وفاة سنويا في العالم، نتيجة لتلوث الهواء، وتعرض أكثر من 189 مليون فرد لأحداث ناتجة عن ظواهر الجو القاسية.

وقال تيدروس أدهانوم غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية إن أزمة المناخ تؤثر في مختلف جوانب الحياة، ومن أهمها الصحة. ورغم ذلك فقد تم إهمال هذا الجانب، ضمن المفاوضات المناخية، ولفترة طويلة.

ويغطي الإعلان مجموعة من مجالات العمل المناخي والصحي، منها

وقالت في ذات السياق «من وجهة نظر إقليمية نرى كيف أنه تتم الإشادة عاليا بالعمل الذي تقوم به حكومة المغرب الذي تبنى أجندة العمل المناخي ليس من خلال الكلام فقط ولكن بشكل فعلي ولملوس للجميع». وتكررت بأن المغرب من ضمن الدول القليلة التي وفقا لبيانات العمل المناخي، امتثلت بالفعل لهدف الحد من درجة الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية، عندما قدمت مساهماتها المحددة وطنيا في عام 2016.

وخلصت رائدة الأمم المتحدة لتغير المناخ لمؤتمر الأطراف (كوب 28) رئيسة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، إلى أنه إذا كان تغير المناخ واقعا نعيشه فعلى العالم أن يطمئن لأننا نتوفر على الوسائل اللازمة ونقوم بالفعل بتفعيل التدابير اللازمة للتصدي للأسباب التي تسبب هذا التغير المناخي».

أكدت رزان المبارك، رائدة الأمم المتحدة لتغير المناخ لمؤتمر الأطراف (كوب 28) رئيسة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، أن المغرب نموذج يحتذى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وكذا في القارة الإفريقية، في مجال الالتزام بالعمل المناخي، بالنظر إلى ريادته والتزامه الكبير في التصدي للتغيرات المناخية. وقالت رزان المبارك خلال لقاء نظمته مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة بمناسبة قمة المناخ (كوب 28) «يتعين على دول منطقتنا والدول الإفريقية بصفة عامة أن تكون منتمنة للمغرب وأن تستلهم

## رائدة الأمم المتحدة لتغير المناخ المغرب نموذج يحتذى في منطقة «مينا» وفي إفريقيا في مجال الالتزام بالعمل المناخي

الأفراد والمجتمع المدني. ولفتت رزان المبارك خلال هذا اللقاء المنظم بشراكة مع الاتحاد العام لمقاومات المغرب ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية تحت عنوان «الخصيلة الإفريقية في مجال العمل المناخي: النجاحات والفرص» إلى أنه لا يمكن تحقيق انتقال سواء في مجال الطاقة أو التغذية من دون إشراك الفاعلين غير الحكوميين.

وقالت في ذات السياق «من وجهة نظر إقليمية نرى كيف أنه تتم الإشادة عاليا بالعمل الذي تقوم به حكومة المغرب الذي تبنى أجندة العمل المناخي ليس من خلال الكلام فقط ولكن بشكل فعلي ولملوس للجميع». وتكررت بأن المغرب من ضمن الدول القليلة التي وفقا لبيانات العمل المناخي، امتثلت بالفعل لهدف الحد من درجة الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية، عندما قدمت مساهماتها المحددة وطنيا في عام 2016.

وخلصت رائدة الأمم المتحدة لتغير المناخ لمؤتمر الأطراف (كوب 28) رئيسة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، إلى أنه إذا كان تغير المناخ واقعا نعيشه فعلى العالم أن يطمئن لأننا نتوفر على الوسائل اللازمة ونقوم بالفعل بتفعيل التدابير اللازمة للتصدي للأسباب التي تسبب هذا التغير المناخي».



من رؤيته وتسيير على منواله في مجال العمل المناخي». وأضافت أن «المشاركة وأخذ الكلمة في حدث هام تنظمه مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة يحمل العديد من الدلالات الإيجابية خصوصا وأن دور شبكة وواد المناخ للأمم المتحدة من مستوى عال قد تم تفعيله خلال (كوب 28) في عام 2016 بمراتكش.

وأوضحت أن تفعيل دور هذه الشبكة خلال مؤتمر مراكش هو بمثابة اعتراف دولي بأن المبادرات في مجال العمل المناخي تبقى غير ذات جدوى دون إشراك

أكدت رزان المبارك، رائدة الأمم المتحدة لتغير المناخ لمؤتمر الأطراف (كوب 28) رئيسة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، أن المغرب نموذج يحتذى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وكذا في القارة الإفريقية، في مجال الالتزام بالعمل المناخي، بالنظر إلى ريادته والتزامه الكبير في التصدي للتغيرات المناخية. وقالت رزان المبارك خلال لقاء نظمته مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة بمناسبة قمة المناخ (كوب 28) «يتعين على دول منطقتنا والدول الإفريقية بصفة عامة أن تكون منتمنة للمغرب وأن تستلهم

## بعد اتخاذ المكتب المسير للجماعة قرارا ضد رغبة المواطنين: الاتحاد الاشتراكي يندد والسلطة «تتابع» ساكنة فجيح تنظم ثاني أكبر مسيرة احتجاجية رفضا لتفويت قطاع مياه الشرب وللمطالبة بتحقيق التنمية

على عدم أداء فواتير استهلاك الماء مادام المكتب باق على قراره بالانضمام للشركة.

وتقع كل هذه الأحداث والمشاكل في فجيح، تحت أنظار السلطة المحلية والإقليمية والوطنية، التي تتابعها مختلف المنابر المحلية والجهوية، أما برلماني المنطقة فقد غاب عن الأنظار بالمدينة منذ مدة، ولم يتفاعل لحد الساعة مع مطالب الساكنة واحتجاجاتهم، انطلاقا من المهمة التي يتحملها، والتي تخول له الترافع لأجل المدينة وقضاياها. ويعتبر عدد من المهتمين بالشأن المحلي في المنطقة أن المكتب الجماعي أصبح متجاوزا سياسيا، وهو ما يعكسه حجم المواطنين الذي يرفضون لدخول الشركة إلى واحة فجيح، ويؤكدون على أنه أمام خيارين اثنين، إما أن يلغي قرار الانضمام للشركة استجابة لإرادة السكان، أو تقديم استقالته.

وكانت الكتابة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بفيك، قد أصدرت بيانا بعد اجتماع لها في 18 نونبر الفارط، أكدت خلاله عن رفضها لقرار رئيس المجلس البلدي، الذي وصفته بـ «المشؤوم»، المتمثل في تفويت قطاع المياه الصالح للشرب لشركة الشرق، وهو اعتبرته «إجهازا على كل القوانين والأعراف ضدا عن رغبات الساكنة»، حيث دعت في هذا الإطار إلى «الإيقاف الفوري لهذا الإجراء، محملة إياه بتبعات هذه الخطوة»، مشيدة في نفس الوقت بـ «موقف الساكنة المتمثل في الاحتجاج ضد القرار بكل هدوء ومسؤولية».

وكان الاتحاديون في فجيح، قد طالبوا كذلك من خلال بيان الكتابة الإقليمية للحزب، بـ «إيجاد حلول عملية للعديد من الإشكالات التي تتخبط فيها المنطقة»، وضمتها مشكل الصحة، مستغربين لـ «عدم إتمام تشييد المستشفى رغم مرور أكثر من سبع سنوات على ذلك»، و«مسنائين في هذا الإطار «عن المدة التي يستغلها تجهيزه»، إلى جانب «مصادرة أملاك الساكنة من طرف جار السوء»، وما تم وصفه بـ «التهميش الذي تعرفه الواحة على مستوى إنشاء نواة جامعية... وغيرها من المشاكل الأخرى».



بشعارات من قبيل (هذا صوت الجماهير، الشركة ما فيها خير)، و(فجيح رأها ولات في حالة مبهذلة). ينسار إلى أن مدينة فجيح تعيش حاليا درجة من الاحتقان والتذمر غير المسبوقين، شكل فيها مشكل رفض الانضمام للشركة النقطة التي أفاضت الكاس، إضافة إلى مشاكل أخرى، بحيث يعاني سكان هذه الواحة الهائلة والمسالمة من العديد من الاختلالات، أهمها النقص الحاد في الخدمات الطبية، وغياب أطباء معينين للمدينة قارين ومقيمين، وتوقف الحركة الاقتصادية والتنموية بسبب فرض الباشوية لقيود محففة للحصول على رخص البناء والشهادات الإدارية المرتبطة بها. أما بخصوص المجلس المسير، فقد وجد نفسه في ورطة جعلته يعيش في عزلة خائفة سياسية واجتماعية أمام التصعيد الذي تعرفه الاحتجاجات بأشكال المواجهة المباشرة وغير المباشرة، بالإضافة إلى أن الساكنة قد تعادلت وتعاهدت أكثر من مرة خلال القوافل الاحتجاجية وأداء القسم الجماعي

### مراسلة خاصة

خرج سكان مدينة فجيح عشية يوم فاتح شهر دجنبر 2023، في ثاني أكبر مسيرة احتجاجية للتعبير عن رفضهم القاطع لتفويت قطاع مياه الشرب لما يسمى بـ «شركة مجموعة الشرق للتوزيع الجهوية»، ومما زاد في عدد المشاركين في هذه المسيرة، خطوة الإضراب العام، التي دعت إليها التنسيقية المحلية للترافع على قضايا المدينة، إذ عرفت انخراطا وازنا للتحارب وأرباب المطاعم والمقاهي والصناعات من مختلف المهن والصيدليات، كما انضم إليها أيضا أرباب شاحنات نقل الرمال بشكل تضامني.

وكان مجلس جماعة فجيح قد سبق له أن صوت بالإجماع على رفض الانضمام لمجموعة الشرق للتوزيع، وهي شركة ستفوت لها جماعات الجهة، بموجب اتفاقية، أمر بتدبير مرفق الماء وكذا الصرف الصحي والكهرباء. وخلف قرار الرفض الذي اتخذته المجلس يوم 26 أكتوبر 2023 صدى طيبا في نفوس المهتمين والمتابعين والساكنة عامة، إلا أن ما وقع مباشرة وقلب كل شيء رأسا على عقب، هو أن المكتب المسير عمل على عقد دورة استثنائية بتاريخ 31 أكتوبر 2023، وذلك لتغيير قرار الرفض بقبول الانضمام للشركة المذكورة أعلاه، بعد أن انقسم المجلس على نفسه بتسعة أعضاء ضد ثمانية رافضين. وقد واكبت هذه الجلسة وقفة احتجاجية للسكان الذين توافدوا على مقر الجماعة للتعبير عن رفضهم الانضمام لهذه الشركة، نظرا لمجموعة من التخوفات التي لم تقدم بشأنها أجوبة شافية، إلا أن المكتب المسير امتثل لتوجيهه بعد «وصائي» وضرب إرادة المواطنين الناخبين بعرض الحائط، وهو ما أوجع الحراك الذي اكمل الآن شهرها كاملا. وبالرجوع للمسيرة الحاشدة ليوم الجمعة، فقد جابت أهم شوارع المدينة، وورد خلالها المتظاهرون شعارات ضد قرار المكتب المسير للجماعة، الذي لم يرجع فيه للتشاور مع المواطنين إلا في آخر لحظة وبشكل اتفائي بين اللواتي، وصححت حناجر الغاضبين

## مراكش : إغلاق داخلية ثانوية ابن عباد وسط تخوفات من تفويتها



خلف إغلاق القسم الداخلي بثانوية ابن عباد بمراكش، ردود أفعال منتقدة لهذا القرار، معتبرة إياه حلقة أخرى في مسلسل الإجهاد على المدرسة العمومية، وإمعانا في حرمان التلاميذ من حقهم في التمدرس.

وطالب حقوقيون بفتح تحقيق شفاف ونزيه حول عملية الإغلاق، ودواعي عدم الإصلاح والترميم، وإن كانت هناك فعلا تصدعات أو ما يشكل تهديدا للسلامة البدنية للزلاء، وكذا حول أسباب الاستمرار في إغلاق القسم الداخلي للثانوية.

واستغرب المنتقدون إغلاق القسم الداخلي للثانوية التأهيلية ابن عباد، إذ جعلتهم هذه الخطوة يتساءلون إن كانت قد تمّت بناء على معطيات تقنية وفنية أو هندسية تؤكد خطورة البناية فعلا، أم أن الأمر تم كيميائية من الكيفيات التي يجب توضيحها، مشيرين في هذا السياق إلى أنه إن كانت مبررات إغلاق هذه الداخلية تعود فعلا إلى أسباب فنية وتقنية، فلماذا لم تعد الجهات المعنية إلى القيام بعملية الترميم والإصلاح؛ مؤكداً أن هذا الجهات المعنية إلى خاصة أن هذا القسم كان من النقاط التي كانت مطروحة لاستقبال التلميذات والتلاميذ المنقلين من الحوز عقب زلزال الأطلس الكبير ليوم 08 شتنبر الماضي.

وعبر المنتقدون للقرار عن خشيتهم من أن يكون الهدف هو الإعداد لمحو هذا الصرح التعليمي والتربوي والتكويني في المجال الرياضي من دائرة المؤسسات العمومية، وحرمان أبناء الشعب الفقراء من التواجد في هذا القسم الداخلي المتوقع في الحي الشتوي الجذاب، وإقصاء العديد من التلاميذ من مناطق متعددة والمتمنين للغة الفقيرة والهشة من متابعة دراستهم والتمتع بحقهم في التعليم.

يذكر أن تاريخ تأسيس ثانوية ابن عباد يعود إلى عهد الحماية وبالصيغة سنة 1938، وتعد ثاني أقدم مؤسسة تعليمية بمراكش بعد ثانوية محمد الخامس باب أغمات، وأول مؤسسة يتم بناؤها خارج السور التاريخي للمدينة، واسمها القديم Lycée Charles Mangin، الذي قاد قوات الاحتلال الفرنسي التي احتلت مراكش سنة 1912.

### عبد الصمد الكباص

## سوس ماسة : قوافل طبية متنقلة تستهدف 134 دائرة صحية و496 تجمعا سكانيا



تعيش ساكنة الوسط القروي بجهة سوس ماسة، خاصة القاطنة بالمناطق النائية والجبلية، وتخفيها من ساكنة الجبال والقرى بعدة جهات بالمغرب، صعوبات عديدة خلال فصل الشتاء بسبب موجات البرد القارس، وما يزيد من تفاقم مشاكلها تداعيات هذا الوضع على المجال الصحي.

ومن أجل مساعدة ساكنة الوسط القروي المعرضة دوما لموجات البرد القارس، عبات المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة سوس ماسة 184 مهتيا من أطباء ومرمضين وصيادلة وتقنيين وإداريين، إضافة إلى التجهيزات الطبية والبيوطبية وكميات مهمة من الأدوية، والوسائل اللوجستكية وتجهيزات أخرى، بما فيها وسائل النقل من وحدات صحية متنقلة وسيارات الإسعاف.

وحسب بلاغ للمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية في هذا الشأن، فقد أعلنت هذه الأخيرة عن انخراطها لتقديم المساعدة الضرورية لساكنة المناطق الجبلية المعرضة لأثار موجات البرد وكذا المناطق النائية بالوسط القروي، حيث تم في هذا الإطار، تفعيل برنامج عملي «رعاية»، وتنزيل برنامج عمل جهوي للوحدات الصحية المتنقلة والقوافل الطبية المتخصصة، وتهم هذه العملية أقاليم طاطا، وتارودانت واشتوكة ايت باها، خلال الفترة الممتدة ما بين 15 نونبر 2023 إلى غاية 31 مارس 2024. وتستهدف هذه العملية 134 دائرة صحية و496 تجمعا سكنيا والدواوير، إضافة إلى «334 نقطة تجمع» لفائدة حوالي 131030 نسمة. كما تشمل هذه العملية أيضا المناطق التي تآثرت بزلزال 8 شتنبر 2023 على مستوى إقليم تارودانت، بحيث يتعلق الأمر بـ «41 نقطة تجمع سكنيا»، منها 13 نقطة بالمناطق «الباردة» و28 نقطة بالمناطق «الباردة جدا».

ويضيف البلاغ، أن هذه العملية تتضمن كل البرامج الصحية التي توفرها جميع المراكز الصحية، إضافة إلى استشارات وفحوصات طبية متخصصة تستهدف بالخصوص النساء الحوامل، الأطفال والأشخاص في وضعية هشاشة صحية، فضلا عن تشخيص الأمراض والتفحيز ومراقبة صحة الأم والطفل وكذا تتبع الأمراض المزمنة، وكانت المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة سوس ماسة قد قامت ببرمجة 334 زيارة ميدانية للوحدات الصحية المتنقلة، و13 قافلة طبية بالأقاليم الثلاثة المذكورة، والتي تعرض ساكنة القروية والجبلية خلال فصل الشتاء لموجات البرد القارس والصقيع الشديد.

### عبد اللطيف الكامل

## في خطوة كانت مفاجئة للملزمين جعلت من نونبر شهرا للاقتطاعات

## الخزينة العامة تفعل مسطرة التحصيل الجبري وتستخلص الضرائب المستحقة من أجور آلاف الموظفين مباشرة

### وحيد مبارك

فعلت الخزينة العامة للمملكة مسطرة التحصيل الجبري، إذ أقدمت مصالحتها على مباشرة اقتطاعات جذ مهمة بشكل مباشر من أجور الموظفين الذين لم يسدوا ضرائب مستحقة، الذين وجدوا أنفسهم أمام تحويلات مالية ناقصة تمت شهر نونبر، بشكل جعل الكثيرين في وضعية حيرة لا يعلمون سبب ذلك، الأمر الذي دفعهم للاستفسار، فوجدوا أن المبالغ التي تم اقتطاعها هي عبارة عن ديون ضريبية، منها ما تراكم لسنوات ولم يتم تسديدها في أجالها.

وجاءت الخطوة التي أقدمت عليها مصالح الخزينة العامة للمملكة بشكل مفاجئ وغير متوقع، ويتعلق الأمر باستخلاص ديون تهم رسوم السكن ورسوم الخدمات الجماعية، إذ شملت العملية في مرحلة أولى أجور شهر أكتوبر، ثم أجور شهر نونبر في مرحلة ثانية، وطالت آلاف الموظفين في قطاعات مختلفة، الذين منهم من كانت أجرتهم موضوع اقتطاعات أخرى، كما هو الحال بالنسبة لنساء ورجال التعليم المضربين، فضلا عن اقتطاعات جديدة تمت خلال نهاية نونبر كذلك، ويتعلق الأمر بالرفع



من واجبات الاشتراك في خدمات الهيئات التعاقدية لموظفي الإدارات العمومية، بعد الإصلاحات التي تم الإعلان عنها، كما هو الشأن بالنسبة للرفع من قيمة منحة التقاعد والوفاء والتمدرس وغيرها، لينتقل الاشتراك في حده الأدنى إلى 100 درهم، وهو ما جعل عددا مهما من الموظفين يجدون اقتطاعات في أجورهم في هذا الإطار أيضا.

ولم تمر عملية الاقتطاع من أجور الموظفين بشكل سلس، إذ غضت مصالح الخزينة العامة خلال الأيام الأخيرة بالعديد من المواطنين، الذين اشتكى بعضهم من خطوة الاقتطاع، مؤكداً أن ذمتهم الضريبية سليمة، وبأن العقارات المتحدت عنها موضوع الاقتطاعات، قد تم بيعها وانتقلت ملكيتها إلى أشخاص آخرين، الأمر الذي لم ترافقه آنذاك الخطوات الإدارية الضرورية للتصريح بالوضعية الجديدة، وهو ما جعل المصالح الضريبية تستمر في إصدار الواجبات المالية المستحقة في إسم الملاك القدامى. ووجهت مصالح الخزينة العامة للمملكة عشرات الآلاف من الإندارات خلال الفترة الأخيرة، فضلا عن إقدام موظفيها على تفعيل مساطر الرهن والحجز ميدانيا، من خلال الانتقال إلى عدد من المرافق الخاصة، من مقاه وغيرها، وتأتي هذه الخطوات تفعيلا للمصاحبة التي تتمتع بها هذه المؤسسة على مستوى تحصيل الإيرادات الضريبية وغير الضريبية، إذ عملت في هذا الإطار على ربط الديون غير المحصلة مع المؤدية الرئيسية للراوتب، بما يسمح لها بمراقبة ومعالجة وراوب الموظفين المعنيين، وفعلت عمليات الاقتطاع بشكل مباشر، الأمر الذي سمح باستخلاص مبالغ مالية مهمة، وقررت بالمقابل اقتطاع المبالغ المرتفعة على دفعات.

## أحمد عيداني لـ «الإتحاد الاشتراكي»: تعتبر غير قادرة على حماية حقوق هذه الفئة

## تكريس المساواة يتطلب تطويرا أكبر للقوانين المتعلقة بالإعاقة وتضمينا أوسع في السياسات العمومية

### مكتب تطوان: عبد المالك الحطري

يحتفل العالم في الثالث من دجنبر من كل سنة باليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، وهو الحدث الذي يعتبره أغلب المعنيات والمعنيين وأسرهم، مناسبة وفرصة لإنهاء الوعي بقضايا الإعاقة، وتعزيز الدعم لتحقيق المشاركة الاجتماعية والمساواة، كما ينسلك مناسبة لجميع الوسائط، للفت الانتباه للتهميش التي تعيشها لهذه الفئة من الناس.

وأوضح في هذا الصدد، أحمد عيداني، رئيس جمعية الحماية البيضاء لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب، والخبير في مجال الحقوق الإنسانية للأشخاص في وضعية إعاقة، والعضو السابق في اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بطنجة، والعضو المؤسس لمجموعة من التحالفات والشبكات، الذي له إسهامات عديدة في مجال الترافع ومناصرة الشأن العام الدامج والتنمية المحلية، ( أوضح في حوار مع جريدة الإتحاد الاشتراكي أن الاحتفاء بهذا اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، بشكل مناسب لتسليط الضوء على أهمية الزيادة والرفع من تعزيز الجهود الجماعية لضمان الحقوق الأساسية، ومدى الالتزام ببلادتها التنفيذية لتوفير الخدمات الأساسية والحماية الصحية والاجتماعية والتعليم والفرص الاجتماعية والثقافية للأشخاص ذوي الإعاقة، بهدف ضمان مشاركتهم وتمتين قدراتهم كفاعلين في الدورة الاقتصادية والاجتماعية».

وأبرز المتحدث في لقاء بالجريدة «أن المغرب وبعد ازديت من 14 سنة، وبعد البحث في سياساته العمومية، أو بالأحرى كمتربق لآثار إيجابية لتغيير المفترض على واقع حال حياة الأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب، فإن الخلاصة الأولى التي تومي اليوم هي ضعف اشتغال المشرع المغربي على تطوير التشريع في هذا المجال لأزيد من عشر سنوات، وضعف ترجمة السطت التنفيذية والجماعات الترابية المائل من النصوص، واجتهادها في أعمال والتكاثرات البات لتنفيذ وإبداع مبادرات رائدة، ومحدوديتها في تصبير الهوية بين النض الفقير والتفخيز، والحد في ثبة فعالية الحقوق المعترف بها دوليا لهذه الفئة بعد، خاصة بمصادرة المغرب على الاتفاقية الدولية لذوي الإعاقة في أبريل 2009».

وربطاها بأهمية القانون الإطار رقم 97.13، المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها، أشار أحمد عيداني إلى «أنه باستثناء القانون الأسمى وهو الدستور المغربي لسنة 2011، سواء من خلال الفصول التي تهم الحقوق الأساسية للمواطنين، أو من

تقدير)، التي تبقى غير قادرة على حماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، باستثناء مدونة الشغل التي تشمل بعض الحقوق للمعال بعد تواجدهم في وضعية إعاقة، والتي تضمن مثلا عدم طردهم، وتكثيف مناصب الشغل وفق الأوضاع الخاصة. بالمقابل نجد مثلا في مدونة الأسرة مفاهيم تمس بالكرامة، من قبيل المعتوه، والمجنون، وغيرها من التسميات، الواردة في المواد 213 و216 و220 و228 و233 و279، واعتبارها أن الإعاقة، حالة مرضية أو عيب، المواد 11، و23، و65، وكذا الإحصاء من الحق في الأهلية القانونية، ولاسيما أهلية الأداء، من قبيل الإرادة في الزواج أو بناء أسرة؛ ولاسيما ما تنص عليه مواد الكتاب الرابع المتعلق بالأهلية والنيابة الشرعية القسم الأول: الأهلية وأسباب الحجر وتصرفات المحجور، الباب الأول المتعلق بالأهلية والباب الثاني المتعلق بأسباب الحجر وإجراءات تثبيته والباب الثالث تصرفات المحجور، الشيء الذي يخالف مبادئ وقواعد الاتفاقية الدولية لذوي الإعاقة، والتعليق الصادر عن اللجنة المعنية بتنفيذ الاتفاقية التي أوصت المغرب بإلغاء ما ورد في مدونة الأسرة وفي قوانين أخرى من أحكام تقيد الأهلية القانونية للأشخاص ذوي الإعاقة، ولا سيما الأشخاص ذوي الإعاقة النفسية - الاجتماعية و/أو العقلية.

ويؤكد عيداني، أنه يجب استحداث وتطوير البيات لتقديم الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة في اتخاذ القرارات، تحترم استقلاليتهم وحقوقهم وإرادتهم وأفضليتهم في جميع مجالات الحياة، وهو ما يعتبر بحسبه أساسيا، فضلا عن تصميم برامج ترمي إلى بناء قدرات الموظفين العموميين فيما يتعلق بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في الاعتراف بهم على قدم المساواة مع الآخرين أمام القانون، وتطبيق نظام تقديم الدعم في اتخاذ القرارات، وإلى إنكاز الوعي في أوساط الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم والمجتمع بهذا الشأن. وخلص الخبير في المجال الحقوقي الذي يهتم بالأشخاص ذوي الإعاقة في لقاءه بـ «الإتحاد الاشتراكي»، إلى «أنه بدون الغوص في تحليل النصوص القانونية الأخرى كالتقانون الجنائي والقانون المدني وقانون الولوج للمعلومة... وبالانقتصار على جزء من الترسنة القانونية الوطنية، وبدون تفكيك باقي السياسات العمومية من استراتيجيات بعض القطاعات، ومخططات وبرامج، فإنه يجب على المغرب ملائمة جميع القوانين الداخلية، كمسؤولية أخلاقية وإنسانية لصون كرامة مواطناته ومواطنيه من ذوي الإعاقة»، منددا على «سور القضاء في البرقي وضمان الحقوق دون التفكير في البات البروتوكول الاختياري، في ظل ارتفاع وعي المعنيتين والمعنيات بحقوقهم»، مشيرا كيف أن «الأجتهاد القضائي المغربي أنصف الأشخاص في وضعية إعاقة عند اللجوء إليه والاحتفاء به».



خلال الفصول والمواد خاصة كالديباجة التي تؤكد على حظر ومكافحة كل أشكال التمييز على أساس الإعاقة وغيرها، والمادة 34 التي تترجم جميع صناعات السياسات العمومية بإدماج الإعاقة في مخططاتهم، فإننا نجد في المرتبة الثانية القانون الإطار رقم 97.13، إذ ورغم الجدل الذي صاحب صدوره، فإن أهميته تكمن في كونه يحدد المبادئ والأهداف العامة للسياسات والبرامج في مجال الإعاقة، ويحدد الإطار العام لتنفيذها، إلا أن التخوف من التماطل في استصدار هذه القوانين كان في محله، فمئذ عشر سنوات، وفي ظل ثلاث حكومات، لم يصدر ولا قانون من الـ 11 قانونا تنظيميا موعودا».

وبخصوص القوانين العامة المؤطرة لوضعية هاته الفئة، اعتبر عيداني أن بعضها تتناول الإعاقة، بمفاهيم الخرافة أو بمقاربات فردية (طبية) في أحسن



# الثقافة

## أفق القراءة والتأويل في رواية «زنبقة المحيط» للكاتب مصطفى لغتيري



عبد النبي بزاز

ميز هذا الوضع من مرونة وسلاسة طبعت طريقة ارتباطها بيوسف في مشهد سينمائي احتفالي: «بسرعة أخرج يوسف من جيبه كتاباً، بطه مرره في أصبعه بحركة بدعية تدرب عليها في ذهنه مئات المرات ... حين أحاط الخاتم بالإصبع بدا أكثر جمالا وتألقا ... حمل سارة بين ذراعيه، لف بها بعض الدورات، وهي تصيح غير مصدقة ما يقوم به مجنونها .» (ص 40، ورغم ما ميز هذا الزواج من يسر إلا أنها لم يمعن في النمطية والثبات بعد ما عاشته علاقة يوسف بها من توتر بسبب ما شاب علاقتها بالممثل الشاب سفيان من انجذاب آثار شكوك الممثلين: «بدات الوشوشة تنتقل من قم إلى قم عن علاقة مفترضة بين الممثل الشاب وسارة، الجميع لاحظ اهتمام الشاب بالمبالغ فيه بسارة، كما اقتنص الممثلون النظرات غير البريئة التي ترشق بها سارة الممثل» (ص 159، وقد ساور الشك زوجها

خلقاً، وفي لحظات أخرى يتحول إلى وحش كاسر .» (ص 190، وعند إدراكها لخيوط اللعبة، انقادت إلى ابتزازها بطريقة استباقية تفاديا لخروجها من حياته خاوية الوفاض كما يكشف ذلك الحوار الذي دار بينهما وما طبعه من حدة وتشنج استخدم فيه كلاهما ما يملك من أدوات كفيفة بتحقيق أماني المكاسب حيث بادرها ببنرة متبرمة: «...» (ص 40، تريدين؟ .. أريد أن أضمن مستقبل ابني لم أعد أتق فيك .» (ص 204، ونجحت في ذلك بعد سجال ساخن أرغمته فيه على التنازل لها عن شركة الإنتاج السينمائي .» ومن أوجه الصراع الذي تضمنته فصول الرواية: موقف سارة الرصين والمتسامح إزاء ما أبدته أم يوسف وأخته سلمى من كراهية لها: «كأن أم المخرج (يوسف) وأخته تحدثان عن موضوع إخفاء سارة بكثير من المنعة ...» (ص 85، فلم تعاملهما بالمثل كما تتميز به من نبل

طويل في قطيعة مع ماضيها الذي لم تعد تتذكر منها شيئاً: «إنها لا تتذكر من ماضيها شيئاً، فقط تتشبث ذاكرتها بماضيها القريب. لقاؤها بالتركي كمال أعاد تشكيل حياتها بطريقة ما ... لقد قام بمجهود استثنائي منذ أن تعرف عليها في ظروف غامضة، لا تتذكر منها شيئاً ... لقد آثره جسدها، فاجتهد بكل ما يملك من قوة لجعل منها راقصة بارعة ...» (ص 11، الغموض الذي يلف شخصيتها تدقيق عنه أسئلة محيرة تشكل لديها مصدر حيرة وقلق: «هل تكون فقدت الذاكرة لسبب ما؟ ... كيف ومتى النقت بكلمة؟ كيف أصبحت راقصة؟ أين أفراد به بشكل كلي؟ كيف أصبحت راقصة؟ أين أفراد عائلتها؟ ماذا هي في فرنسا؟ وليس في بلدنا المغرب؟» (ص 12، لتظهر ليلي وتتصنع كطرف في حياتها، من خلال مشاهدتها رفقة زوجها خالد في المرقص مخبئة إياها بذلك: «بيدو أنني أعرف الراقصة ... لا يمكن إنها هي .. أنا متأكدة من ذلك إنها سارة .» (ص 5، لتتضاعف رغبتها ويزداد فضولها في اكتشاف سر تواجدها هنا بمرقص وردة الصحراء في باريس، مستطردة: «... أنت لا تعرف سارة .. إنها تنحدر من أسرة ثرية جدا في المغرب .. جدتها كان وزيراً وأبوها رجل أعمال يملك ثروة خيالية ... حقيقة استغرب أن تقوم سارة

### أسئلة كثيرة شائكة ومعقدة تحرك فصول القارئ، وتحفزها على خوض غمار تصورات وتوقعات كان ممكناً أن تؤول إليها وقائع الرواية بملء ما اعتورها من فجوات

بهذا العمل في المرقص .» (ص 6، فعملت جاهدة على الالتقاء بها محاولة تذكيرها بعلاقتها في الماضي: «... ألم تعرفني علي؟ أنا ليلي .. درست معك في المرحلة الثانوية وكنت أزورك باستمرار في بيتك .» (ص 9، إلا أنها نفت كل ذلك، مؤكدة بأنها لم تكن تعرفها من قبل: «... للأسف لا أذكر أنني التقيت بك يوماً .. أعزبيني ورأيتي عمل كثير .» (ص 9، فربطت الاتصال برحلة الناشطة في منظمة عالمية تحارب ظاهرة استغلال النساء، كما اتصلت بشقيقها يوسف المخرج السينمائي لتشكيل فريق يتابع وضع سارة ولم يفوتوا فرصة الانتقال إلى المغرب رفقة سارة التي هربوها من فرنسا. ولم يفئا كمال أن التحق بهم لتتسج فصول حكاية حبلى بالوان الإثارة، والصراع ليظل وضع سارة على حاله في قطيعة مع ماضٍ لا تسعها ذاكرتها على استرجاعه رغم زيارتها المتكررة للطبيب: «عند الطبيب النفسي الذي اعتادت سارة زيارته كلما احتست بتوتر وأضحت غير قادرة على تحمل حالات الإكتئاب التي تدهمها ببرجات متفاوتة ...» (ص 28، كلما تدهورت حالتها النفسية: «تسعر سارة بالأم قطع يخترق رأسها، طنن متواصل مصحوب بضيق في التنفس، اتصلت بطبيبها النفسي الجديد...» (ص 78، ولم تنجح في استعادة ذاكرتها إلا بعد دخولها في غيبوبة حادة استفاق منها مسترجعة ماضيها الغفور والمحجوب: «أحست معه وكأن حجابا اكتشف عن حياتها .. تذكرت أحداثا كثيرة عن أيام الدراسة، تناسلت في الذهن صور من المحيط الذي كانت تعيش في كنفه، خاصة ذكرياتها مع أبيها الذي أحاطها دوماً بحنانه ... تذكرت صويحباتها اللواتي كن يرافقنها إلى البيت ... تذكرت ليلي بالكثير من العنقوان ...» (ص 225، وباسترجاع سارة لذاكرتها تفتتح الرواية على أفق حافلة بأسئلة محيرة ومتشعبة: كيف وأين ومتى التقت سارة بالتركي كمال؟ ما ظروف وأسباب فقدانها لذاكرتها؟ كيف تم تغيب عائلتها المسورة والثرية عن ملاسفات هذا الحدث؟ ولماذا انقطعت صلتها بهم؟ من هجرها إلى فرنسا؟ كيف سيغور خطابها مع خالتها وابنتها بثينة بعد استرجاع ذاكرتها؟ لا شك أنهن سيسترجعن ذكريات تحفل

بأسئلة كثيرة شائكة ومعقدة تحرك فصول القارئ، وتحفزها على خوض غمار تصورات وتوقعات كان ممكناً أن تؤول إليها وقائع الرواية بملء ما اعتورها من فجوات، واستعادة ما فقدته من حقائق لتبقى مفتوحة على قراءات المتلقي المتعددة، وتاويلاته المختلفة عبر استقراء مكنونات المسكوت عنه المحكوم برؤية الراوي، وخلفياته الإبداعية والفكرية في التأسيس لرخم أسئلة تخالل ذهنه، وتراود مخيلته من خلال إشراكه، بشكل أو بآخر، في رسم معالم الروايات وتحديد آفاقها.

رواية: «زنبقة المحيط» لمصطفى لغتيري،  
المطبعة: مطبعة الأمانة. الرباط 2015.



مصطفى لغتيري



يوسف: «تربجيا أخذ الشك يداعب ذهن المخرج بخصوص علاقة مفترضة بين سارة والممثل الشاب سفيان ...» (ص 160، مما دفعه لمصارحتها بذلك: «... ماذا بينك وبين يوسف؟» (ص 160، فتجيبه بالنفي: «... اسمع يوسف .. أقسم لا شيء بيننا ...» (ص 161، إلا أن العلاقة لم تتطور بالشكل الذي رغب فيه كمال الذي شجع سفيان على الزواج من سارة لنفس اقتراها بيوسف في خطة مدبرة ومبينة تركز صراعه مع يوسف وما عرفه من تصعيد، وما عاشه من لحظات تشنج عصبية إلا أنه لم ينجح في ذلك. ويأتي ما عرفته علاقة سارة بسفيان من تجاذب عاطفي ليسر إيقاع وتيرة زواجها بيوسف في تنوع للألحاح السردية بتوجهاتها ومساراتها درءا للسقوط في مغبة أي إسفاف أو نمطية، عكس ما شهد مسار رحمة التي كافتحت وناضلت في حدود مهامها الحقيقية والتي انحصرت في حماية الفتيات والنساء اللواتي يعانين من شتى أنواع الاستغلال والعنف.

وقد كانت للصراع عدة أوجه وصور داخل متن الرواية، بحيث اتحد بدرجات متفاوتة بين كمال وسارة من جهة في طابع هيمن عليه حب الامتلاك والسيطرة، وبينه وبين يوسف الذي تاججت بداخله نزعات عشق إزاء سارة فالتحقت الدوافع لدى الرجلين استخدام فيها كل أوراقه، والامتثال لخالد الذي استغل إيمانه على لعب القمار فرهنه بالفروض، وتسخير الممثل سفيان للزواج من سارة وتقويض علاقتها الزوجية بعبود اللود يوسف وما أعقبه عليه من هبات، لم يغفل عن توثيقها على شكل قروض ترغمه على اتباع أوامره، والامتثال لشروطه، وتعاون مع الشرطة، وأحياناً خارج حدودها المعروفة بالنسبة ليوسف في متابعته لكمال، وردد تحركاته المشبوهة بمعينة عصابته في محاولة لاستعادة سارة، وإرجاعها لهمة الرقص بمرقصه الباريسي. واتخذ الصراع اشتالاً ومناجاة أخرى في المنافسة التي نشبت بين سلمى أخت خالد وسارة لسقطه في مغبة أي إسفاف أو نمطية، عكس ما شهد مسار رحمة التي كافتحت وناضلت في حدود مهامها الحقيقية والتي انحصرت في حماية الفتيات والنساء اللواتي يعانين من شتى أنواع الاستغلال والعنف.

## رابطة كاتبات المغرب وأفريقيا تضع برنامجها السنوي 2024



صادق المكتب الدائم لرابطة كاتبات إفريقيا ورابطة كاتبات المغرب يوم الجمعة فاتح دجنبر الجاري، خلال اجتماع مكتبها الدائم بمقر القنصلية الوطنية للصحافة بالرباط، على برنامج العمل السنوي للرابطة بحضور فعلى لعضوات المكتب الدائم وعضوات الرابطة، ورئيسات المكاتب الجهوية بمختلف جهات المملكة، وكذا مكاتب الفروع على الصعيد الدولي بتقنية زوم.

وخلال هذا الاجتماع أكدت رئيسة المكتب الدائم لرابطة كاتبات إفريقيا، وكاتبات المغرب، بديعة الراضي على أهم المحطات الأساسية التي طبعت أعمال الرابطة وأنشطتها منذ المؤتمر التأسيسي بتاريخ 9 مارس الماضي، والتي بعد انطلاقة حقيقية لأنشطة الرابطة من خلال تنظيمها للقراءات ونوبات وطنية ودولية شهدت حضوراً وازناً وفاعلاً للرابطة، ودينامية مكثفة في الساحة الثقافية الوطنية والإفريقية.

وأوضحت الراضي أهمية الفعل الثقافي النسائي الإفريقي وأدواره الطلابية في إبراز تنمية الوعي بالفعل الثقافي الإفريقي والمغربي على حد سواء، والارتقاء به وبالكتابة النسائية، وعبرت عن ارتياحها للجناوب النسائي الإفريقي الكبير عن أنشطة الرابطة واستحسانها وكذا أهدافها المتميزة واستراتيجياتها الثقافية والتنويه بها وطنياً ودولياً، وتعزيز الوعي الأدبي والنشر الثقافي الإفريقي.

كما عبرت عضوات رابطة كاتبات إفريقيا والمغرب من خلال مداخلاتهن، عن امتنانهن للحضور المتميز لرابطة كاتبات أفريقيا والمغرب، في عدة محطات دولية ومشاركتها حضورياً مع أخواتهن الإفريقيات في تقوية حضور الفعل الثقافي المغربي على المستوى الدولي، بعد مشاركة الرابطة في عدة فعاليات دولية كان آخرها محطة تونس الفكرية، حيث أكدت الرابطة بشكل قوي على تواجدها وحضورها انسجاماً مع مسار أهدافها الثقافية المعلن عنها خلال مؤتمرها التأسيسي.

وخلصت العضوات المجتمعات والحاضرات من بعد وعن قرب، إلى التأكيد على: - اعتبار أن الأساس في عمل الرابطة هو العمل المؤسسي لتحقيق أهداف الرابطة. - تمكينهن للجهود المبذولة من طرف الرئيسة والسيدات عضوات رابطة كاتبات إفريقيا والمغرب على مستوى هيكلتها، وتوفير مقار الاستغلال. - متابعة الإجراءات المتعلقة باتفاقية الشراكة المبرمة مع وزارة الثقافة والشباب والرسامين.

- المصادقة على إسناد مهام بتعيين عضوات اللجن الوظيفية ويتعلق الأمر ب: اللجنة المكلفة بالإعلام والتواصل، وتضم كلا من: الأستاذات بسنية مسور - لطيفة سبا - مليكة بنظهر \* اللجنة المكلفة بالترجمة وتضم كلا من الأستاذتين: فاطمة أتوليد - فريا ولاد المهدي

وتعتبر رابطة كاتبات أفريقيا والمغرب أن إفريقيا اليوم واجهة ثقافية إقليمية هامة تتبنى مبدأ الندية في إطار السلام والتضامن والتعاون والتكامل، وذلك من أجل إفريقيا التشاركية والديمقراطية يكون الجميع فيها قادراً على الإبداع والابتكار في إطار الاستقرار وضد أي تكتل أوصراع.

جدير بالذكر أن رابطة كاتبات أفريقيا والمغرب ما فتئت تتفاعل عن «التعاون جنوب-جنوب» باعتباره محورا استراتيجيا في دبلوماسية المملكة، وألية فعالة لتعزيز العلاقات الخارجية في أبعادها الإنسانية الشاملة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة والترافع الدولي للنهوض بالشان الاقتصادي والثقافي والفكري والحقوقى مع هذه الدول.

## سعيد جبار وبوسيف طنان في ضيافة الماهي الثقافية بالقنيطرة



تواصل شبكة الماهي الثقافية بالمغرب، أنشطتها الثقافية والفنية بمدينة القنيطرة حسب البرنامج التالي: لقاء ثقافي تحت عنوان «السرديات الموسعة الخميس 7 دجنبر 2023» في المشروع النقدي للناقد سعيد جبار «بمشاركة الأستاذة هشام الموسوي، العياشي البغدادي، أحمد الجرطي وعبد الحق الشنوني». ينظم اللقاء بالمقهى الثقافي «لوسافير بلاص» ببر الرامي بالقنيطرة في الساعة الثالثة والنصف عصراً.

الجمعة 8 دجنبر: حفل تقديم وتوقيع مسرحيات المبدع الأستاذ بوسيف طنان «العارلاند» و«فريرفة والشيطان ولعنة الكاهن»، ابتداء من الساعة الرابعة والنصف عصراً بمقهى «كول فيو» الحوزية بالقنيطرة.

يقدم اللقاء الصحفي عبد اللطيف بوجملة؛ وتشرف عليه الأستاذة منى عبد الحق.

وتجدر الإشارة أن تجربتي القنيطرة تعد من بين أنجح المبادرات الثقافية المنضوية تحت لواء الشبكة التي تأسست في يونيو 2015 بالرباط.



2102	779	17791م	شركة DADER INVEST م م	T13749/33	6
2006	865	18274م	زاهيرة بوزراع	T13748/33	7
995	470	5540م	الرموني حبيبة	T13744/33	8
1645	921	9423م	محمد امداع	T13746/33	9
1533	1084	9982م	الرموني حبيبة و من معها	T13743/33	10
01	6617	45513م	شركة EXCELLENCE IMMO م م	T11911/C	11
1109	2069	28116	BOUCHAIB ABDELKADER	R390/63	12
736	741	49924م	STE RYAD PARTNERS S.A	T6436/33	13
766	743	19024م	لومو فاطمة و من معها	T6434/33	14
844	742	21791م	لومو اندريس و من معها	T179422/63	15
1281	1059	8424م	فاطمة التجاني و من معها	T30092/C	16
439	395	13044م	شركة رياض برشيري ش.م	T26091/C	17
1860	1847	24296م	شركة لي جاردان دو لوسيان ش.م	T33906/C	18
977	792	10330م	شركة لي جاردان دو لوسيان ش.م	T12827/C	19
1394	1067	21483م	ASMA AMÉNAGEMENT (sarl.au)	T45970/63	20

879	1431	211970م	بن عارحلمة	T36725/C P3	44
222	403	14700م	انثار بن عمار حليمة بن عمار	T23803/D	45
1173	2316	85195م	شركة شيراد أمولبير ش.م	T73114/63	46
2156	1374	120005م	STE REAL ESTATE OLDING SARL	T11320/33	47
3341	0	180564م	الطبي بن بوشعيب و من معه	R25300/C	48
830	731	45899	LOMO MOHAMED	R5218/63	49
68	53	15000م	التطان عادل عبد الحميد	T22920/33	50
1008	774	15000م	التطان عادل عبد الحميد	T54922/33	51
967	612	2448	SOCIETE LES TERRASSES DE BOUSKOURA (SARL)	T108905/63	52
36	30	21295م	التجاني السعدية و من معها	T20682/33	53
293	244	1761م	مسليك محمد	T23266/33	54
116	96	6207م	الشركة المدنية العقارية مونية و محمد	T24057/33	55
590	487	4643م	التجاني محمد و من معه	T23267/33	56
3634	2488	106794م	شركة TB 106 (SARL AU)	T27492/C	57
262	731	8065م	بريدة عائشة و من معها	T25333/D	58
963	353	1411م	فاطمة التجاني و من معها	T20683/33	59

## المادة الثانية

ينشر هذا القرار بالجريدة الرسمية.

حرر بدار بوعزة، في .....

رئيس جماعة دار بوعزة



تأشير السيد عامل إقليم النواصر

الإمضاء

ع.س.ن/4253/إد

مطابق لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma إن الوثائق المرفقة الواجب الإيداع بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

gov.ma يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال مع احتساب الرسوم المعد من طرف صاحب المشروع في (1.206.863,28 درهم) ومليون ومئتان وستة الف وثمانمائة وثلاثة وستون درهم وثمانية وعشرون سنتيما. يحدد الضمان المؤقت في مبلغ عشرون ألف (20.000,00 درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين

العلوي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل توسيع شبكة الجهد المنخفض بقصور مكان - تمحراش - ايت يحيى اعثمان - البباط - تعاونين - ايت كلو - ايت فاسكي الجديدة وحررت بالجماعة القرابية اغريس العلوي إقليم الرشيدية. يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

المملكة المغربية وزارة الداخلية ولاية جهة درعة تافيلالت عمالة إقليم الرشيدية دائرة كلميم قيادة اغريس جماعة اغريس العلوي وطني رقم: 2023/01/ج.اغ.ع في 2023/11/27 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكاتب الجماعة القرابية اغريس

دار بوعزة في : 2023-2022-2021

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

إقليم النواصر

جماعة دار بوعزة

عدد 27 م.م/م.ت.ت

## إعلان للعموم

ينهي رئيس جماعة دار بوعزة إلى علم عموم المواطنين، أنه طبقا لمقتضيات المادة 33 من القانون رقم 90-12 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 31-92-1 بتاريخ 15 ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992)، كما تم تعديله بموجب القانون 66.12 و الصادر بالجريدة الرسمية عدد 6501 بتاريخ 19 شتنبر 2016 قد تم وضع سجل الملاحظات المتعلقة بقرار التخلي عن القطع الأرضية اللازمة لفتح طريق التهيئة المرموز لها ب DBt 01 لما تستوجبه العملية بمنا علنيا سيتم فتحه لمدة "شهرين" بشأن هذا القرار من يوم 13 دجنبر 2023 إلى غاية يوم 13 فبراير 2024. وعليه فإنه يمكن لكل من يعنيه الامر الاطلاع خلال مدة اجراء البحث العلني على قرار التخلي عن القطع الارضية اللازمة لفتح طريق التهيئة DBt 01, وابتداء الملاحظات بشأنه و تسجيلها مباشرة في السجل المفتوح لهذا الغرض بمقر الجماعة و ذلك أثناء أوقات العمل الرسمية, كما يمكن إرسال الملاحظات المعبر عنها الى رئيس المجلس الجماعي لدار بوعزة عبر البريد مع الاشعار بالتوصل.

مشروع قرار لرئيس مجلس جماعة دار بوعزة رقم 2023-2022-2021 الصادر في 2023-2022-2021

بالتخلي عن القطع الأرضية اللازمة لفتح طريق التهيئة المرموز لها ب DBT01 في تصميم التهيئة لجماعة دار بوعزة بإقليم النواصر

المملكة المغربية وزارة الداخلية إقليم النواصر جماعة دار بوعزة

رئيس مجلس جماعة دار بوعزة بناء على القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.15.85 بتاريخ 20 رمضان 1436 (07 يوليو 2015). وعلى القانون رقم 7.81 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة و بالاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.81.254 بتاريخ 11 رجب 1402 (6 ماي 1982). وعلى القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.31 بتاريخ 15 ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992) كما وقع تغييره و تسميته. وعلى القانون 57.19 المتعلق بنظام الأملاك العقارية للجماعات الترابية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.21.74 بتاريخ 3 ذي الحجة 1442 (14 يوليو 2021). وعلى المرسوم رقم 2.82.382 الصادر في 02 رجب 1403 (16 ابريل 1983) بتطبيق القانون رقم 7.81 المشار إليه أعلاه. وعلى المرسوم رقم 2.92.832 الصادر في 27 ربيع الآخر 1414 (14 أكتوبر 1993) بتطبيق القانون رقم 12.90 المشار إليه أعلاه. وبعد الاطلاع على المرسوم رقم 2.13.753 الصادر في 3 ذي الحجة 1434 (9 أكتوبر 2013) المتعلق بالمصادقة على تصميم التهيئة والنظام المتعلق به لجماعة دار بوعزة بإقليم النواصر و بالإعلان أن في ذلك منفعة العامة. وعلى محضر اجتماع مجلس جماعة دار بوعزة خلال دورته العادية المنعقدة بتاريخ 6 أكتوبر 2020 و على محضر اللجنة الإدارية للتقييم بتاريخ 24 غشت 2021.

أمر عليه، الأمين العام للحكومة: الإضاء:

قرر ما يلي:

المادة الأولى

يتخلى عن القطع الأرضية اللازمة لفتح طريق التهيئة المرموز لها ب DBT01 في تصميم التهيئة الموافق عليه بالمرسوم رقم 2.13.753 الصادر في 3 ذي الحجة 1434 (9 أكتوبر 2013) المشار إليه أعلاه، بجماعة دار بوعزة بإقليم النواصر، كما رسمت حدودها بمحاشية ملونة في التصميم الملحق بأصل هذا القرار، و عينت في الجدول التالي:

أرقام التعلق الارضية والتصميم	مراجعتها العقارية	أسماء الملاكين المقترزين	المساحة الإجمالية	المساحة المجانية طبقا للتصل من 37 من القانون 90/12 المتعلق بالتعمير بالمتر المربع	المساحة المراد بيع ملكيتها بالمتر المربع	ملاحظات
1	NI				483	
2	T22932/C	سميرة الصديقي و من معها	9657م	318	1724	
3	T11019/C	سميرة الصديقي و من معها	24971م	1725	5509	
4	T4766/63	شركة ب ه ديلون ش م	13755م	150	285	
5	T34794/C	La société Agence d'urbanisation et de développement d'ANFA A.U.D.A SA	35913م	100	285	

ع.س.ن/4260/إد





## الكوكب يكسب ديربي مراكش ويستعيد صدارة القسم الثاني

محمد فلال



الكوكب يستعيد الريادة - تصوير رمزي

### النتائج

جمعية سلا - أولمبيك خريبكة	2 - 1
شباب خنيفرة - وداد فاس	0 - 0
شباب بنجرير - رجاء بني ملال	0 - 0
النادي المكناسي - سطات المغربي	2 - 0
الدفاع الجديد - شباب المسيرة	0 - 3
سريع وادي زم - اليراسينغ الرياضي	1 - 1
الاتحاد الوجدي - أولمبيك الدشيرة	3 - 0
الاتفاق المراكشي - الكوكب المراكشي	0 - 1

بعد هدية على طبق من ذهب من زميله كامبوس، لكنه أهدر هدفا - محققا. وحاول الاتفاق جاهدا بلوغ التعادل، واندفع لإعيوه من كل الجهات، وكانوا أقرب لتعديل النتيجة، لكنه الدفاع الرزين والمترص، بقيادة الحارس الجماعي، قوت على الاتفاق تحقيق المراد، رغم سيطرته الميدانية في هذه الجولة. وبهذا الانتصار، استعاد الكوكب صدارة الترتيب، بفارق الأهداف عن النادي المكناسي، الفائز على سطات المغربي بهدفين. واستفاد الكوكب والكوديم من سقوط الدفاع الجديد داخل قواعده أمام شباب المسيرة.

على إغلاق المنافذ المؤدية لمرمى الحارس بلكميري. ضغط عناصر الكوكب دفع أحد مدافعي الفريق المضيف يرتكب خطأ، استغله حمزة رافعي فباغت الحارس نور الدين بلكميري بهدف السبق في الدقيقة الثانية والثلاثين. هدف حرر لاعبي الكوكب من الضغط النفسي، خاصة وأنهم كانوا مؤازرين بانصارهم، فيما سعى الاتفاق بكل جهد لتعديل النتيجة، لكن الأمر استعصى عليه، في ظل يفضلة دفاع الكوكب. الشوط الثاني كان أكثر حماسا ونديا وتشويقا بين الفريقين، في محاولة كل منهما البحث عن الأهداف. وفي الدقيقة 53 كاد حمزة أن يضيف الهدف الثاني للكوكب.

خسر فريق الاتفاق الديربي المراكشي الأول أمام ضيفه الكوكب بهدف لصفر، في مباراة لحساب الدورة الثالثة عشرة من بطولة القسم الثاني الاحترافي. أمام جماهير فالتت 5000 الف متفرج، انشوا مدرجات الملعب الكبير لمراكش. ومع انطلاق الشوط الأول، اتضح رغبة الكوكب لتجاوز الكوات السابقة، ويادر لإعيوه إلى الإندفاع والضغط على أصحاب الأرض، فكتفوا من هجماتهم وكانوا أكثر خطورة على دفاع الاتفاق، الذي حاول الاعتماد



11 | الثلاثاء 5 دجنبر 2023 الموافق 21 جمادى الأولى 1445 العدد 13.614

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

### أخبار

#### الساحة

**ياسين بونو يتوج بجائزة الأسد الذهبي لجريدة «المنتخب»**



توج الاستفتاء الضخم، الذي نظمته صحيفة «المنتخب» بمشاركة 44 إعلاميا وخبيرا من إفريقيا ومن دول العالم، 85616 من القراء والمتابعين لموقعها الإلكتروني، ياسين بونو الدولي المغربي وحارس نادي الهلال السعودي، بجائزة «الأسد الذهبي» في نسختها الخامسة عشرة، كأفضل لاعب كرة قدم إفريقي للموسم الرياضي 2022 - 2023.

وأصبح ياسين بونو، حامي عرين أسود الأطلس، أول لاعب يحصل على جائزة «الأسد الذهبي» لجريدة «المنتخب» في طبعتها الإفريقية، متفوقا على النجم النيجيري وهداف نابولي الإيطالي فيكتور أوسيمين الذي حل ثانيا، والدولي المغربي ومدافع نادي باريس سان جيرمان أشرف حكيمي الذي حل ثالثا.

وفي ما يلي الترتيب النهائي لجائزة «الأسد الذهبي» 2023:

- 1 - ياسين بونو (المغرب - إشبيلية / الهلال): 208 نقطة
- 2 - فيكتور أوسيمين (نيجيريا - نابولي): 134 نقطة
- 3 - أشرف حكيمي (المغرب - باريس سان جيرمان): 83 نقطة

4 - رياض محرز (الجزائر - مانشستر سيتي / الأهلي): 72 نقطة

5 - محمد صلاح (مصر - ليفربول): 63 نقطة

6 - يوسف النصيري (المغرب - إشبيلية): 52 نقطة

7 - أندري أوانا (الكاميرون - إنتر ميلان / مانشستر يونايتد): 31 نقطة

8 - ساديو ماني (السينغال - ليفربول / النصر): 29 نقطة

9 - محمد علي بن رمضان (تونس - فيرتكاروش): 12 نقطة

10 - فانسان بوبكار (الكاميرون - بيسيكاستاش): 9 نقاط

### أوناحي يستعيد حاسته التهديفية

سجل الدولي المغربي عز الدين أوناحي، هدفا خلال فوز فريقه أولمبيك مرسيليا على رين (2 - 0)، في المباراة التي جمعتهم مساء أول أمس الأحد بملعب فيلودروم، برسم الجولة 14 من الدوري الفرنسي. وسجل المهاجم المغربي الهدف الثاني لمرسيليا في الدقيقة 65 بعد تمريرة حاسمة من مايكل موريللو. وافتتح المحليون سجل الأهداف في الدقيقة الثامنة عن طريق الغابوني بيري إيميريك أوبامانغ. وشهدت هذه المباراة مشاركة أساسية للاعب المغربي الأخر أمين حاريت، الذي لعب 87 دقيقة، قبل أن يترك مكانه لفرييتو، فيما لازم إبراهيم صلاح دكة احتياط فريق رين. وبهذه النتيجة، احتل أولمبيك مرسيليا المركز التاسع في ترتيب الدوري الفرنسي برصيد 17 نقطة، فيما احتل سطات رين المركز 12 برصيد 15 نقطة.

### السيبيري يقود أبندهوفن إلى فوز جديد

تمكن فريق «بي إس في أبندهوفن» من التغلب على منافسه «فيوردور روتردام»، في مباراة خارج الديار جرت أطوارها، يوم الأحد، وانتهت بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، وذلك برسم اليوم الرابع عشر من الدوري الهولندي. ويدين أبندهوفن بهذا الانتصار إلى لاعبه الدولي المغربي إسماغيل الصيباري، الذي افتتح التسجيل في الدقيقة 65، بعدما توصل بتمريرة مثالية من يوهان باباكويكو من مسافة قريبة.

وبعد ثلاث دقائق، ومن ضربة ركنية، ضاعف أوليفيه بوسكالي الحصيلة للضيوف بضربة رأسية (الدقيقة 68). وقبل تسع دقائق من نهاية المباراة، قلص سانتياغو خيمينيز الفارق لفائدة فينورد، دون أن ينجح في تعديل الكفة. وبهذه النتيجة، يحقق أبندهوفن فوزه الرابع عشر في أكبر عدد من المباريات التي خاضها، دون أن يخسر نقطة واحدة منذ بداية الموسم.

وبرصيد 42 نقطة، يحتل الأحمر والأبيض صدارة الترتيب، موسعا الفارق مع فينورد صاحب المركز الثاني برصيد 32 نقطة.



الفحلي ورفاقه يحققون الفوز الثاني على التوالي

## نهضة

## بركان

## يقطع

## شوطا

## كبيرا نحو

## ربع نهائي

## كأس الكاف

### الاتحاد الاشتراكي

قطع نهضة بركان شوطا كبيرا نحو الدور ربع نهائي مسابقة كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، بعدما حقق الفوز الثاني تواليا في الجولة الثانية من دور المجموعات.

وتمكن الفريق البركاني، الساعي إلى لقبه الثالث في المسابقة في المواسم الخمسة الأخيرة، من إسقاط ضيفه الملعب المالي بهدفين مقابل هدف واحد، ضمن المجموعة الرابعة، في المباراة التي جمعتهم مساء أول أمس الأحد، على أرضية ملعب 26 مارس بباماكو.

واستفاد نهضة بركان من خبرته في المسابقة ليفرض سيطرته، وصولا إلى افتتاح التسجيل إثر ضربة ركنية نفذها عمر العرجون، لتصل الكرة إلى البوركينابي يوسوفو داو، الذي حولها برأسه نحو المرمى، فابعدها المدافع عن الخط قبل أن يتابعها السنغالي بول فالير باسين بتسديدة قريبة في الشباك (31).

وعزز باسين النتيجة بعد ست دقائق برأسية، إثر هجمة مرتدة قادها ياسين الفحلي (37).

وترجع لاعبو النهضة إلى منطلقهم في الشوط الثاني، بغية الحفاظ على التقدم، وانفذ الحارس حمزة الحمياتي تسديدة من أمام تراوري (61) ورد باسين بمحاولة خطيرة بعدما انفراد، إلا أن الحارس المالي أنقذ الموقف (63).

وقلص أصحاب الأرض الفارق عبر مامادو تراوري من تسديدة زاحفة، عقب تمريرة من يوبو ديابي (71). وعن المجموعة ذاتها، تغلب سيخوخوني يونابتد من جنوب إفريقيا على ضيفه ديابل نوار الكونغولي 2 - 1، فتصدر نهضة بركان الترتيب بست نقاط أمام الملعب المالي (3) وسيخوخوني (3) وديابل نوار (من دون نقاط).

ويستضيف نهضة بركان، الأحد المقبل، ديابل نوار الكونغولي، برسم الجولة الثالثة من دور المجموعات لهذه المسابقة.

وواصل اتحاد العاصمة الجزائري حملة الدفاع عن لقبه بنجاح، بعد تغلبه على ضيفه سوبر سبورت الجنوب إفريقي 2 - 0 ضمن المجموعة الأولى، التي شهدت أيضا فوز فيوتشر

## اعترف بأنه أحد أسباب تراجع الفريق

## هل يملك الناصيري الشجاعة لاستقالة من رئاسة الوداد؟

إبراهيم العماري

اختار سعيد الناصري، رئيس فريق الوداد الرياضي، إحدى القنوات الإلكترونية الخاصة للإطالة على جماهير الفريق الأحمر، الغاضبة من تواضع أداء فريقها في المباريات الأخيرة، بعدما تجرع، مساء السبت الماضي، مرارة الهزيمة الرابعة على التوالي، قاربا ومحلبا.

لقد أبدت الجماهير الحمراء، وفي مقدمتها فصل الويزر، استياء من الأداء المقدم على رفة الميدان، وحملت الرئيس الناصري المسؤولية، بل دعت إلى فتح ميركاتو صيفي، يكون منصب الرئيس أبرز انتدابات، لأن الرئيس الحالي لم يعد له ما يقدمه، فباتت الحاجة ملحة لضخ دماء جديدة في شرايين الوداد. بالفعل عتف الرئيس الناصيري بأنه أحد أسباب هذا التراجع المسجل على مستوى نتائج الفريق، لأن المشاكل التي يعاني منها في الأونة الأخيرة أجبرته على التقصير في مهمته، حيث تعذر عليه السفر إلى جنوب إفريقيا لدعم فريقه أمام صن داونز، برسم إياب دوري إفريقيا، كما أنه لم يقدم ما اعتاد تقديمه في السابق، الأمر الذي نتج عنه كثير من الإرتباك داخل البيت الودادي. كما جدد التأكيد على رغبته في الرحيل، حالما يتوفر خلف قادر على السير بالفريق نحو الأحسن، وهي لازمة ألف تكررهما كلما حلت بالوداد أزمة نتائج، لكن غالبية الجماهير الودادية ما زالت تتذكر كيف أنه امتص غضب المحبين عندما دعوه إلى توسيع قاعدة المنخرطين، وتخفيض السومة، فكون لجنة عهد إليها بوضع تصور، ظل تنزله معلقا حتى الآن، فاستمر الوضع حاله، بمجرد أن تحسن المرود التقني.

ويرى الكثير من متتبعي الشأن الودادي أن اعتراف الرئيس بكونه أحد أسباب تراجع نتائج الفريق، وأنه يعيش وضعاً أثّر على عطاءه وأدائه على رأس الفريق إقرار بالفشل، وخطوة نحو الإصلاح، بشرط تفويض أمور الفريق إلى شخص قادر على تحمل المسؤولية، وممارسة مهام القيادة من دون عوائق أو مشاكل، مؤسسين تعلقاتهم على تجديده عضويته ضمن الحزب الذي ينتمي إليه حتى انتهاء مشاكله الخاصة، لأن استمراره، في ظل هذا الوضع قد تكون له نتائج عكسية، اللهم إذا كانت له حسابات أخرى، من قبيل الحفاظ على وافي صدمات، يمكن أن يجهمه عند الحاجة.

إن أزمة الوداد بنوية وهكلية، لأن طريقة التدبير تعتمد بشكل شبه كلي على مزاجية الرئيس وحساباته الخاصة، والدليل هو مماثلته في عقد الجموع العامة لأكثر من ثلاث سنوات، رغم الأصوات العالية التي ما فتئت تصح عن كل كيوه مطالبة بضرورة تقديم الحساب، والكشف عن المعاملات المالية، خاصة وأن عدم عقد الجموع العامة يكلف الفريق غالبا، حيث يجرم من المنحة الجامعية، وحتى دعم السلطات المحلية بقضي عقد الجموع العامة، وتقديم الحسابات في نهاية كل موسم، والحصول على إبراء الذمة من برلمان الفريق.

وفي انتظار هبوب رياح التغيير على مركب بنجلون نهمس في أذن الرئيس ونقول له إن المصلحة العليا للفريق فوق المصالح والحسابات الخاصة، وحج الفريق يقضي بالدرجة الأولى التضحية في سبيله، وليس جعله وسيلة لتحقيق الغايات والمآرب، رغم أنه أكد في الحوار إياه عزمه فتح باب الانخراط قريبا، وهو قرار من شأن تفعيله أن يفتح الباب أمام الكفاءات الودادية، الفاعلة والفعالة، التي توارت عن الأنظار، وتركت الفريق للرئيس الحالي، الذي أصبح الكل في الكل.



الناصر يتابع إحدى الحصص التدريبية لفريقه

# الأخبار

## الاشتراكي

### Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info

www.twitter.com/alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

## الطاهر بن جلون: بنكيران دعا إلى سفك دمي، ما دفعني لتقديم كتبي تحت حراسة أمنية ليس للجيش الإسرائيلي الحق في محو شعب بأسره

المقدمي المهدي

هم حيوانات مثل الأسود والنمور والحيوانات الشجاعة والقوية، لكن أنت مجرد كلب، ليس كلب حراسة، وإنما un chien de compagnie et de salon».

وفي ما يشبه تراجعاً أو تلميحاً لموقفه السابق من الحرب الهمجية الإسرائيلية على سكان غزة، أعرب الطاهر بن جلون، عن موقفه كمتكفف



يدعم وقف الحرب في المنطفة، وكل ما يرتبط بها من إطلاق النار وقصف للمدنيين، وكل ما تتحجج به إسرائيل للقيام بذلك، من قبيل «تموقع مقاتلي حماس وسط المدنيين»، حيث أشار إلى أن الأمر قد يكون صحيحاً، لكنه ليس بالحجة القوية لقصف المدنيين وقتل الأبرياء والأطفال، وأنه من العار وغير المقبول أن يتأثر القصف أثناء أو بعد الهدنة، لكون فعل كهذا يعتبر «جريمة ضد الإنسانية تمارسها أمام أنظار العالم».

وأضاف بنجلون: «قد قمت بإدانة هجمة الـ7 من أكتوبر، غير

أنها ليست بالدافع القوي لفرض عقاب شامل على شعب بأكمله، وخاصة شعب أعرل دون حول ولا قوة، كان الأمر ليختلف، لو كانت الحرب متساوية، أي لو كانت جيوش الدولتين في مواجهة بعضهما البعض كما هو الحال في «أوكرانيا»، مثلاً، غير أن المسألة مختلفة كلياً في المنطفة»، ويصرح العبارة فنحن نعيش حرباً للعزل ضد القنابل و التفجيرات».

وأشار في هذا الصدد إلى أنه لا ينبغي للجيش أن يقصف عسوانياً، وكفى! «إن لم يجدوا موقعهم على وجه التحديد فلا داعي للقصف المباشر المستهدف للمدنيين، مما يعني أن على الجيش البحث عن هدفه وليس وضع الجميع في سلة واحدة، وهنا يكمن مربط الفرس. على الجميع أن يعلموا، أن الشعب الفلسطيني يعتبر شعباً يعيش الاحتلال، ومنفذه الوحيد هو تلك الأنفاق الأرضية التي يحتمي بها وبها يعيش، غير أنها لا يجب أن تكون دافعا لقصف الفلسطينيين».

ويرى الكاتب والروائي المغربي أن غزة ليست مستعمرة من قبل الإسرائيليين اليوم بل فاقته هذا الوصف، مع ما يعيشه الفلسطينيون اليوم (ويعد 7 أكتوبر) الذي يعتبر أشد وطأة مما عاشوه في السابق من وضع معيشي فظيع لا يمكن تحمله، زاد قسوة وشدة بعد ذلك التاريخ، من جهة أخرى، أشار بنجلون إلى أنه ينبغي المحافظة على كرامة الأطفال وطفولتهم، مهما كانت جنسياتهم وأعرافهم وأديانهم.. أمام بالنسبة لنتائجها، فإن الحرب بالنسبة له هي طوق نجاة أما الشعب الإسرائيلي الغاضب، فهو يستمع لأشخاص ذوي آراء وعقول نيرة، ترفض بكل قوتها قصف المدنيين والعزل، وتعلم أنه ليس بذلك «التنصر المريف» من قتل 20 أو 30 ألف شخص ستسمح له بالنجاة دون عقاب، خاصة وأن ما يفعله الآن ليس إلا تطهيراً عرقياً للشعب الفلسطيني.

وفي سؤال عن كيفية تعبيره كمتكفف عن رايه بخصوص الحرب على غزة، وسط محيطه المختلط بين المسلمين واليهود (من أصدقاء ومعارف) أجاب بان «المغرب يتمتع بعلاقات جيدة مع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل - وقوية ضاربة في جذور ثقافته مع اليهود - وتحديدا بعد التوقيع على «اتفاقيات إبراهيم» واعتراف كليهما بمغربية الصحراء، ما دفعني لمساندة هذا القرار السياسي والمبصري للمغرب، لكوننا لا نشعر بالكراهية والبغض من اليهود كانوا أو مغاربة أم لا. ما يقع الآن، أن اليهود (لنعم) أخذوا في التناوب لكراهية ضدم سببها ما تراه على الشاشات من صور ومقاطع فيديو غير مقبولة.

استضاف برنامج «الضيف» على قناة (TV5MONDE) الفرنسية، الكاتب والروائي المغربي «الطاهر بن جلون» للحدث عن مؤلفيه الأخيرين «Les Amants de Casablanca» و «Dictionnaire amoureux du Maroc»، وهو اللقاء الذي

لم يمر دون التركيز على موقفه من الحرب الدائرة في غزة وما أثاره من ردود فعل غاضبة في أوساط المثقفين العرب بعدما اعتبر في مقال له على موقع «لوبوان» الفرنسي أن «ما فعلته حماس في هجومها ضد إسرائيل لم تكن لتفعله الحيوانات»، واصفا رجال المقاومة الفلسطينية بأنهم «بلا ضمير، بلا أخلاق، وبلا إنسانية» وأن «القضية الفلسطينية انتهت وابتليت يوم 7 أكتوبر»، وهو يوم لهجوم الذي نفذته حركة المقاومة الفلسطينية ضد مستوطنات في غلاف قطاع غزة المحاصر منذ 16 سنة من طرف إسرائيل، معتبرا أن «ما وقع يوم 7 أكتوبر، جرح للإنسانية جمعاء».

صرح الكاتب والروائي المغربي الطاهر بنجلون أنه يعيش حالة من الضيق والمحاصرة عند التعبير عن رايه الشخصي حيال بعض القضايا، خاصة في محيط صعب يتقسم بين الأصدقاء المسلمين وغير المسلمين على حد سواء، إلا أن الأكر يزيداد خطورة عندما يبدي البعض كراهية تصل حد التطرف مثلما فعل الوزير الأول السابق الإسلامي للحكومة المغربية، عبد الإله بنكيران عندما «دعا إلى سفك دمي بصريح العبارة، ما دفعني لتقديم كتابي الأخير والحراس الشخصيون بحيطون بي، في وضع غير مقبول بالمرء».

وأشار بنجلون في هذا الصدد إلى أن ما يغفله العديديون هو أنني لست «سياسيا»، وإنما أنا «إنساني»، وهذا ما يدفعني للقول بأن ما يقدم عليه الجيش الإسرائيلي هو فعل مشين لا علاقة له بالإنسانية على الإطلاق، وينبغي التوقف عنه حالا، وأن تجتأ إسرائيل عن حل حقيقي للارزمة، لأنه من المستحيل القضاء على شعب كامل لإرضاء دولة واحدة».

وللإشارة فقد سبق لعبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة السابق والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، أن هاجم في أكتوبر الماضي، خلال كلمته في اللقاء الافتتاحي للمجموعة النيابية لحزبه، الكاتب الطاهر بنجلون، ردا على مقالته الأثقة الذكر، ووصف بنكيران، الطاهر بنجلون بـ«الكلب»، قائلا «يمكن أن نقارن المقاومة بالحيوانات، لكن



## مؤسسة "دار المغرب" تحتفل بـ 70 سنة من العطاء في باريس

أعلنت مؤسسة "دار المغرب" في باريس، عن برنامجها الاحتفالي الذي يحتفي بـ 70 سنة من العطاء والتمثيل المشرف للمغرب في فرنسا، وتعتبر هذه الدار، معلمة تاريخية عريقة تقع بالحي الجامعي بالمقاطعة الـ14 بباريس، وضفا تاريخيا وسياسيا مهما تلاقت عليه 3 أجيال من نخبة المفكرين والسياسيين منذ تأسسته عام 1953، كما جعل منها "إتحاد طلبة المغرب" مقره الرئيسي وذلك إلى غاية 1980، حيث لا تزال توصف بـ"المغرب المصغر" بالحي الدولي.

للتذكير، فقد صممت النيابة وأشرف عليها الفرنسي "البيير ليراب" (1883-1978)، والذي اشتغل على تصميمها وبنائها لمدة 4 سنوات (1949-1953)، وابتداء من سنة 1960 أصبح لإتحاد طلبة المغرب حضور ونشاط كثيف فيها، الذي جعل من دار المغرب مقره الرئيسي وذلك إلى غاية 1980.

وعن البرنامج الاحتفالي لهذه السنة، وإحتفاءً بتاريخها الممتد منذ 1953 إلى الآن، فمن المقرر أن يستمر طيلة الأسبوع، من يوم الإثنين 4 ديسمبر وصولا إلى يوم الأحد 10 من ديسمبر الحالي، بالنسبة ليوم الإثنين فستنتقل الإحتفالية على الساعة 18.30 مساء، وسوف تتميز بمعرض على الساعة 20.00 مساءً يحتفي بتاريخ الدار وبـ 70 سنة على تواجدها، وينتهي بحفل موسيقي "جاز" و "كناوة" رفقة "سعيد ميسناوي".

ستمنيز يوم الثلاثاء، بتقديم عرض يخص المطبخ المغربية(من الساعة 10.00 صباحا إلى 17.00 بعد الزوال) وأيضا بلقاءات حوارية ما بين 18.00 و 19.30 مساءً تحمل عناوين "حركة المغرب" و "طنجة ميد: نشأة عمارات بحري" لـ"محمد بن لحسن" و "ميناء طنجة ميد، رافعة للتنمية الاقتصادية المغربية" لـ"محمد ميتالسي" و "مشروع الرباط الكبير، نموذج لتكثف حديث" لـ"نادر يعقوبي"، وسينتهي اليوم بعرض موسيقي لـ"زينة مفتاح" على الساعة 22.00 ليلا.

بالنسبة ليوم الأربعاء، فستنتقل الإحتفال عند الساعة 18.00 مساء، بعرض فني للفنان "محمد مرابطي"، وسيستمر ما بين 19.30 و 20.30 مساءً طاولة مستديرة حول "الفن والقانون التشكيكيون في المغرب" و "الشعر و الفن التشكيكي" لـ"محمد مرابطي" و "مرابطي، مشوار عصامي منفرد" لـ"محمد ميتالسي"، ليختتم اليوم بحفل موسيقي "عربي - أندلسي" يتوسطه "عبد الرحيم عبد المومن".

سيشهد يوم الخميس، لقاءات فكرية يستند على ما بين 18.00 و 19.30 حول "الذكاء الإصطناعي" وسينتهي اليوم بحفل للموسيقى الكلاسيكية ينشطه "مصطفى حرفي" ما بين 20.30 و 22.00 مساء، أما ليوم الجمعة، سينطلق ما بين 18.00 و 19.30 بمائدة حوارية "الآداب المكتوبة" في المغرب وسينتهي ما بين 21.00 و 22.30 مسرحة حول الثقافة المغربية من قبل فرقة الحي الجامعي.

في يوم السبت، سينطلق ما بين 11.00 و 13.00 صباحا بدوري رياضي ودي، وسينتهي اليوم ما بين 19.45 و 21.15 بحفل موسيقي لفرقة "ميران" وما بين 21.30 و 23.30 بيلة موسيقية - غنائية مغربية مع "DJ Andka". أمام في آخر أيام الإحتفال بمرور 70 سنة على دار المغرب في باريس، فسينطلق اليوم الأخير ما بين 11.00 و 13.00 صباحا بوجبة فطور مغربية، لينتهي فعاليات فنية و ثقافية ما بين 14.30 إلى 20.00 ليلا، لينتهي اليوم بامسية مغربية يشرف عليها "DJ Andka" ذلك.

المقدمي المهدي

«تقنين الإعلام.. الهاكا بين التطور المؤسسي والانتداب الحقوقي» إصدار جديد للأستاذ الحسين بنعياش

تعززت الخزانة الوطنية في مجال الإعلام والاتصال بإصدار جديد بعنوان «تقنين الإعلام: الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بين التطور المؤسسي والانتداب الحقوقي»، للأستاذ الحسين بنعياش والذي يعد شهادة من الداخل عن التطور المؤسسي للهيئة العليا منذ أحداثها مروراً بارتقائها الدستوري، وصولاً إلى وضع إطارها القانوني الجديد، كما جاء في تقديم الأستاذة لطيفة أخرياش رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (الهاكا).

ذاكرة مهنية وحس أكاديمي وأوضحت أخرياش أن هذه الشهادة تكسب مشروعيتها وقوتها في تماهي صاحبها مع فكر وثقافة ومنجز المؤسسة على مدى عدة سنوات. وقالت أن الكتاب الذي تلتقى بين صفحاته الذكرة المهنية بالحس الأكاديمي للأستاذ الحسين بنعياش كاتب المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري سابقاً، يحمل منته أيضاً النفس الأكاديمي للأستاذ الجامعي والفاعل الحقوقي والخبير المهني.

يفقد ما حرص الكاتب في مؤلفه على وضع الفعل الإعلامي بالمغرب منذ عهد الحماية وإلى يومنا هذا، في سيرورته التاريخية وسياقه السياسي وتطوره المؤسسي، تيسيراً لتفاصيل أعمق واستيعاب أفضل لتراكمات ومكتسبات اليوم، بقدر حرص في خلق تقاطعات نقدية بين تقنين الإعلام ومجالات ومعارف عدة يجتمع فيها الحقوقي والقانوني والسياسي والمهني تكثف لطيفة خرياش في ذات تقديم هذا المؤلف.

في هذا الكتاب، لا يبدو التقنين بالنسبة إلى بنعياش مجرد اشتغال، بل انشغالا فكرياً ومهنيًا، شكلاً ومضمونًا، وهذا ما جعل رئيسة (الهاكا)، تؤكد بأنه الكاتب ظل في لغته ومنهجته واستدلالاته، وفيها لثقافة التوازن التي يبني عليها فعل التقنين، عند حديثه عند المعيار العلائقي الذي أرسته الهيئة العليا على مدى 20 سنة من محيطها المؤسسي والمهني.

الإحتكار والتقنين يتضمن الكتاب الواقع في 181 صفحة من الحجم المتوسط، ومن منشورات الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، ثمانية فصول تناول فيها المؤلف، قطاع الإذاعة والتلفزيون، من الإحتكار إلى التحرير والعوامل المههدة لرفع إحتكار الدولة لقطاع الإذاعة والتلفزيون والشهد السمعي البصري قبل التحرير ومفهوم وآليات الضبط والتقنين، وعلاقات الهيئة العليا بمحيطها الدستوري.

كما تضمن فصول أخرى، هي فقرة في منجز الهيئة العليا والتأطير القانوني والمعياري للتنوع والتعددية، والأخلاقيات وحقوق الأيغار في الاتصال السمعي البصري فضلاً عن مفهوم الإشهار والرعاية وضوابطهما القانونية وتكريس الحق في الصحة في الخدمات السمعية البصرية.

استثمار الرصيد ويرى الأستاذ الحسين بنعياش الذي كان يتحدث الخميس 30 نونبر 2023 في معرض تقديمه الخسيس مؤلفة الجديد بقاعة الندوات بمقر (الهاكا) بالرباط، بان الإعلام سر مجتمعه، بأمسه وحاضره ومستقبله معرباً عن اعتقاده الراسخ بان الهيئة العليا مدعوة لتكثيف جهودها للاستثمار الأمثل لرصيد 20 سنة من التقنين في استحضار للتطورات والتحويلات التي باتت تعرفها المنظومة الإعلامية والتواصلية، وكذا التحديات الناجمة عنها، وذلك حتى يكون الإعلام السمعي البصري في الموعد الإصلاحي في مجتمع يعرف ديناميكية تنموية متعددة الواجهات.

الحق في إعلام حر وشدد على أن غاية مسار تحرير الإعلام السمعي البصري، تظل هي تكريس حق المواطنين والمواطنات في إعلام حر، تحريراً مفولتياً، ملتزم بالقيم الديمقراطية التعددية والتنوع وحقوق الإنسان والعيش المشترك، ضمن تكامل بين وسائل الإعلام سمعية بصرية خاصة، وقطاع سمعي بصري عمومي يتولى في إطار المصلحة العامة، مهام الرقق العمومي.

أعدده للنشر جمال المحافظ

## علي حجي: الدورة العشرون للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش "دورة استثنائية على جميع الأصعدة"

هي "إنتماليا" لوصفيا العلوي، وفيلم "شبعو" لليلي كلياتي، وفيلم "مروكية حارة" لهشام العسري، في إطار البانوراما المغربية. وبحسب المنسق العام للمهرجان، فإن هذه السنة كانت مهمة جدا بالنسبة لفريق "ورشات الأطلس" لأنه اتاح له رؤية جميع المشاريع المدعومة منذ فترة طويلة، مثل عمل المخرجة المغربية أسماء المدير، التي حصلت على جائزة الأطلس للتطوير سنة 2019، وجائزة الأطلس لمرحلة ما بعد الإنتاج عام 2021.

وأضاف أن "الأمر نفسه ينطبق على المخرج كمال الأزرق، الذي تعرفه منذ عدة سنوات، منذ أن حظي فيلمه (عصابات) بدعم برنامج ورشات الأطلس لتطوير المواهب".

وفي تصريح مماثل، قال المدير الفني للمهرجان، ريمي بونوم، إن هذه الدورة العشرين من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش كانت "غنية جدا من حيث برنامجها"، تماما مثلما كان عليه الأمر طيلة الدورات السابقة للمهرجان، حيث جمعت بين برمجة الأفلام والمسلسلة من الحوارات مع أسماء كبرى في مجال السينما من ممثلين ومخرجين قدموا إلى المدينة الحمراء ليتقاسموا حب السينما ويكتشفوا عن أسرار صناعة الأفلام بالنسبة لهم.

وأشار بونوم من جهة أخرى، إلى أن هذه المظاهرة الدولية كرمت في دورتها هذه "شخصيتين سينمائييتين كبيرتين"، وهما الممثل الدائم ماسيس ميكلسن والمخرج والممثل المغربي فوزي بنسعيد، الذي جعل حفل تكريمه مقبرا".

وأضاف المدير الفني للمهرجان "اعتقد حقا أن العاطفة كانت في قلب هذه البورة من خلال الأفلام، ومن خلال بعض اللقاءات ومن خلال مداخلات المخرجين التي لاست قلوب العديد من رواد المهرجان".

وحسب المظلمين، فقد عرفت هذه الدورة مشاركة أعداد كبيرة من الجمهور التي شاهدت عروض الأفلام وحضرت مختلف فقرات



أكد المنسق العام للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، علي حجي، أن الدورة العشرين لهذا الحدث الكبير الذي اختتمت فعالياته مساء السبت، تعد "نسخة استثنائية على الأصعدة" سيما وأنها "شهدت بروزا أكثر قوة للسينما المغربية".

وقال حجي في تصريح للصحافة في هامش حفل اختتام الدورة إن السينما المغربية التي كانت حاضرة هذه السنة بمهرجان "كان" السينمائي ياربعة أفلام، شهدت بروزا أقوى في المهرجان الدولي للفيلم بمراكش "وهو ما لمسناه من خلال جميع الأفلام المغربية التي تم عرضها".

وأشار إلى أن هذه الدورة شهدت عرض تسعة أفلام حظيت بدعم "ورشات الأطلس" برنامج الصناعة والتطوير للمهرجان، كما تضمنت خمسة أفلام مغربية تتوزع على فيلمين شاركا في المسابقة الرسمية للمهرجان وما "كتب أبيض" لأسماء المدير، و"عصابات" لكمال الأزرق، وثلاثة أخرى شاركت في أقسام أخرى،

## مدرسة بستنة في المغرب لإدماج الشباب وتوعيتهم بالتغير المناخي

تمتد المدرسة على مساحة ثمانية هكتارات قرب مكب نفايات أعيد تاهيله وفق معايير صديقة للبيئة، "فتمنوح البستنة نظيف تماما والبنات من الطين فيما الكهرياء من الواح شمسية"، كما توضح منسقها ايناس الكسبورو.

كذلك، تضم مشتلا لنباتات محلية تكثيف بشكل أفضل مع الإجهاد المالي الذي يعد معضلة كبرى في المملكة التي تضربها موجة جفاف هي الأسوأ منذ 40 عاما.

وهي معضلة يحتمل أن تتفاقم في المستقبل إذ يتوقع تراجع كمية المتساقطات 11 في المئة في أفق العام2050، مقابل ارتفاع الحرارة 3,1 درجات، وفق معطيات رسمية.

وتزاهن المدرسة على تقوية الوعي بجديده هذه الإشكاليات "ومن خلالها أدركت أن حياة نبتة تتوقف على إرادتنا في الاهتمام بها"، كما يقول الطالب محسن الرجيمي 18 (عاما).

يعمل الرجيمي مذ كان يبلغ 16 عاما بستانيا في فنادق ومنازل، واقترح عليه أحد مشغليه الإحتاق بالمرسة التي تخرج ما يصل إلى 90 متدربا كل عام.

بعد التخرج، يضيف الرجيمي "اطمح إلى أن أطلق شركتي الخاصة للحدائق حتى أساهم في بناء بلدي".

أصبحت الشابة هند بنسبيطة أكثر وعيا بقضية التغير المناخي منذ التحقت بمدرسة للبستنة في الأولى من نوحها في المغرب، تجعل الحفاظ على البيئة وإدماج الشباب في صلب أهدافها. كانت الشابة البالغة 20 عاما منقطعة عن الدراسة حين اكتشفت عن طريق الصدفة قبل ثلاثة أعوام مدرسة "ابو قرقاق ميد-أو-ميد" للبستنة في مدينة سلا على الضفة الشمالية لنهر أبي قرقاق الذي يفصلها عن العاصمة الرباط.

وتقدم هذه المؤسسة منذ العام 2018 تدريب إ مجاني ا مدته ثلاث سنوات.

وتستهدف خصوصا الشباب المهديين بالتمهيش أو المنقطعين عن الدراسة، وهي الفئة الأكثر تضررا بالبطالة، مع الحرص على تعزيز المساواة بين الجنسين.

وتسعى في الوقت نفسه إلى رفع مستوى وعيهم بالتغير المناخي في بلد يعاني إجهادا مائيا مقلقا. وقد حصلت أخيرا على جائزة "المهارات الخضراء" التابعة لاتحاد الأوروبي.

اليوم، تشعر هند بان "التكوين هنا منحتني الكثير وصررت أنظر إلى البيئة والحفاظ عليها بنظرة مختلفة" كما تقول لوكالة فرانس برس، مشيرة إلى أنها "لم تكن تتخيل قبل ذلك العمل في البستنة".

وتضيف "بقيت عامين دون أي نشاط بعدما تركت الدراسة، لكنني لم أكن راضية على ذلك فرغبت في القيام بشيء ما" مرتدية وزرة خضراء يزينها شعار المدرسة التي نشأت عن شراكة إسبانية-مغربية أطلقتها منظمة "مؤسسة الثقافة الإسلامية" الإسبانية غير حكومية.